ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة - جامعة الحديدة

• برنامج مقترح من منظور العلاج بالمعنى لتحسين معنى الحياة لدى اليتيمات المطلقات.	د. إكرام بنت محمد الصالح
• الاستفهام في شعر زهير بن أبي سلمى "أدواته ومعانيه" دراسة بلاغية.	د. عامر بن سمار بن مفلح الرشيدي
• معالم منهج الإمام الشّافعي في استنباط الأحكام الشرعية من خلال كتابه "الأمّ" استقراء وتطبيق من أول باب حج الصّبيّ إلى آخر كتاب النّذور.	د. شجاع غازي شجاع العتيبي د. عبد الله علي سعود كليب العازمي
• دلالات اللـــون في شعـر العرجـــي.	د. عادل حماد القاسمي البلوي
• المصادر الواردة على غير قياس أفعالها في القرآن الكريم "دراسة تفسيرية دلالية".	د. ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني
• التأصيل المقاصدي والفقهي للأوبئة في ضوء فقه الأولويات "دراسة نظرية تطبيقية"	د. فريدة محمد عقيلي
• حاشية الكفوي لمحمد بن الحاج حميد الكفوي (ت: 1174هـ) على حاشية الجرجاني على شرح عضد الدين الإيجي على مختصر منتهى السول لابن الحاجب (من بداية حد العلم إلى نهاية المخطوط) "تحقيقاً ودراسة" - بحث مستل من رسالة ماجستير.	أريج أحمد إبراهيم عسيري د. مريم عطية بوزيان
• أثر السيرة النبوية على الدعوة والتربية "دراسة حديثية".	د. إبراهيم عبدالله جابر محمد
• تعاضد الدلالات "بحث في التأثير والتنزيل".	د. عبد الولي بن عبد الواحد بن لطف
• المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في كلية التربية والعلوم التطبيقية والتقنية بباجل - جامعة الحديدة من وجهة نظرهم.	د. سليم محمد عبد الله الضيفي
• الحـوار في شعـر ابن الأبـّار الأنـدلســي.	د. صالح بن سالم بن أحمـد الحـارثـي د. عبد الفتاح إسماعيل عبد الله أحمد

العـــدد الرابـع والعشـــرون (ديسمبـر ٢٠٢١م)

الموقع الإلكتروني : www.abhath-ye.com

أبحـــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

ISSN-L: 2617-3158

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com

العدد الرابع والعشرون (ديسمبر ٢٠٢١م)

أبحـــــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
متخصصة في نشر الأبحاث المحكمة في مجال العلوم الإنسانية، التي لم يسبق نشرها.

ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين، ولا يعبر عن رأي المجلة أو هيئة التحرير

حقوق الطبع محفوظة لكلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
ولا يجوز نسخ المجلة لأغراض تجارية

رقم الإيداع بدار الكتب في صنعاء ٢٠١٤/٢٠١م

توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير عبر إيميل المجلة أو عبر العنوان البريدي:
الجمهورية اليمنية – جامعة الحديدة – كلية التربية ـ مجلة أبحـــــاث
ص.ب (٣١١٤)
الموقع الإلكتروني: www.abhath-ye.com
البريد الإلكتروني: info@abhath-ye.com

الدعم الفني التقني: أ.د. سالم الوصابي

تمت الطباعة بواسطة/ الحكيمي للطباعة والنشر
الحديدة ـ شارع فلسطين
تلفون: ٧٧٧٤٧٩٥٩٦ ٩٦٧+

شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah

شهادة رقم (500-2021)
معامل التأثير العربي
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158

معرفة
E-MAREFA

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

BIM-533217

Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية

EduSearch
قاعدة المعلومات التربوية

شمعة
shamaa
شبكة المعلومات العربية التربوية
Arab Educational Information Network

الجمعية الدولية
للمجلات العلمية
الناشرة
باللغة العربية

المشرف العام

أ.د. محمد الأهدل - رئيس الجامعة

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي - عميد الكلية

dr.yhho1975@gmail.com

سكرتير التحرير

أ.د. أحمد مذكور – جامعة الحديدة

dr.mathkor2015@gmail.com

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. إبراهيم بن إبراهيم القريبي	جامعة الحديدة	اليمن	alqoribi2021@gmail.com
أ.د. فيصل علي الزبيدي	جامعة الحديدة	اليمن	Fzabidi28@gmail.com
أ.د. محضار الشهاري	جامعة الحديدة	اليمن	mehdhar61@hotmail.com
أ.د. فطوم علي الأهدل	جامعة الحديدة	اليمن	fattum2022@gmail.com
أ.د. نعمة عياش الزبيدي	جامعة الحديدة	اليمن	nemahayash2000@yahoo.com
أ.د. أحمد إبراهيم يابس	جامعة الحديدة	اليمن	ahmdyabs2@gmail.com
أ.د. محمود سعيد الغزالي	جامعة الحديدة	اليمن	msgh73@gmail.com
أ.د. عبد الله راجحي غانم	جامعة الحديدة	اليمن	rajehi2@yahoo.com
أ.م.د. سلام عبود السامرائي	الجامعة العراقية	العراق	dr_salam1977@yahoo.com
أ.م.د. نور الدين عوض الكريم إبراهيم	جامعة أم درمان الإسلامية	السودان	nababiker113@gmail.com

الهيئة العلمية الإستشارية

أ.د. قاسم محمد بريه	اليمن	qasemberih@gmail.com
أ.د. محمد حمد بلغيث	اليمن	Bulgaith72@yahoo.com
أ.د. عز الدين حسن معاد	اليمن	drezz1969maad@gmail.com
أ.د. فيصل صيفان المقطري	اليمن	saifan7@gmail.com
أ.د. إدريس نغش الجابري	المغرب	d_aljabiry@hotmail.fr
أ.د. غالب بن محمد الحامضي	السعودية	g1h2a@hotmail.com
أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد	مصر	Mahersabry2121@yahoo.com
أ.د. عبد المنعم أحمد الجبوري	العراق	Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com

تصميم الغلاف: م. عدنان عبده الحسني

النشر الإلكتروني: أ.د. سالم علي الوصابي

المراجع اللغوي: (لغة عربيـــة): أ.د. يوسف العجيلي

المراجع اللغوي (لغة إنجليزية): د. نائل شامي

التنسيق والإخـــــــــراج: أ.د. أحمد مذكور

قواعد النشر

- أن يكون البحث في مجال العلوم الإنسانية.
- ألا يكون البحث منشورا أو مقدما للنشر في مجلة أخرى.
- أن يمثل إضافة علمية.
- أن يتبع الباحث آليات وأساليب البحث العلمي المعتبرة.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن يقدم الباحث سيرته الذاتية.
- يقدم الباحث تعهدًا بعدم تقديم البحث للنشر في أي جهة أخرى.
- يقدم الباحث نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (**Word**) يرسل عبر البريد الإلكتروني للمجلة: **info@abhath-ye.com** مدون عليه: **عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، مع توضيح الرتبة العلمية، والوظيفة الحالية، والتلفون، والبريد الإلكتروني، باللغتين العربية والإنجليزية.**
- يقدم الباحث مستخلصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة يتضمن: **(موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأبرز النتائج والتوصيات، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات).**
- كتابة المصادر والمراجع باللغة العربية، وبالحروف اللاتينية (رومنة المصادر والمراجع).
- يستخدم **خط** (**Lotus Linotype**) للكتابة باللغة العربية، بحجم (١٤) للمتن، وبحجم (١١) للحواشي، **وخط** (**Times New Roman**) للكتابة باللغة الإنجليزية بحجم (١٢)، **مع كتابة العناوين بخط غامق**، وأن يكون الخط في الجداول (إن وجدت) بحجم (١٠).
- يكتب عنوان البحث مع بيانات الباحث يكتب بخط: (**SKR HEAD1**).
- تكتب الحواشي أسفل كل صفحة مرقمة ترقيما مستمرا.
- **تخطيط الصفحة: الورق**: (**العرض**: سم١٧)، (**الارتفاع**: ٢٥سم)، **الهوامش**: ٢ سم من جميع الجهات ما عدا الهامش الأيمن ٢,٥ سم، **هامش التوثيق**: صفر.
- **التباعد بين الأسطر**: (مفرد)، ويمكن تحميل قالب المجلة من الموقع: **abhath-ye.com**
- **رسوم النشر**: (٢٠,٠٠٠) ريالا يمنيا للباحثين اليمنيين من داخل اليمن.
- أن لا يتجاوز البحث (٣٠) صفحة، وما زاد عن ذلك تُدفع رسوم إضافية (١٠٠٠) ريال يمني عن كل صفحة.
- يحصل الباحث من خارج اليمن على نسخة إلكترونية من المجلة ومن مستلة بحثه المنشور.
- الباحث مسؤول عن صحة النتائج والبيانات والاستنتاجات الواردة في البحث ودقتها.
- **التبادل والإهداءات**: توجه الطلبات باسم سكرتير التحرير.

محتويات العدد

- **برنامج مقترح من منظور العلاج بالمعنى لتحسين معنى الحياة لدى اليتيمات المطلقات.**

د. إكرام بنت محمد الصالح.....(١-٣٤)

- **الاستفهام في شعر زهير بن أبي سلمى "أدواته ومعانيه" دراسة بلاغية.**

د. عامر بن سمار بن مفلح الرشيدي.....(٣٥-٦٩)

- **معالم منهج الإمام الشّافعي في استنباط الأحكام الشرعية من خلال كتابه "الأمّ" استقراء وتطبيق من أول باب حج الصّبيّ إلى آخر كتاب النّذور.**

د. شجاع غازي شجاع العتيبي & د. عبد الله علي سعود كليب العازمي .....(٧٠-١٠٦)

دلالات اللون في شعر العرجي.

د. عادل حماد القاسمي البلوي.....(١٠٧-١٣٥)

- **المصادر الواردة على غير قياس أفعالها في القرآن الكريم "دراسة تفسيرية دلالية".**

د. ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني.....(١٣٦-٢٠١)

- **التأصيل المقاصدي والفقهي للأوبئة في ضوء فقه الأولويات "دراسة نظرية تطبيقية".**

د. فريدة محمد عقيلي.....(٢٠٢-٢٤٢)

- **حاشية الكفوي لمحمد بن الحاج حميد الكفوي (ت: ١١٧٤هـ) على حاشية الجرجاني على شرح عضد الدين الإيجي على مختصر منتهى السول لابن الحاجب (من بداية حد العلم إلى نهاية المخطوط) تحقيقاً ودراسة "بحث مستل من رسالة ماجستير".**

أريج أحمد إبراهيم عسيري& د/ مريم عطية بوزيان.....(٢٤٣-٢٨٨)

- **أثر السيرة النبوية على الدعوة والتربية "دراسة حديثية".**

د. إبراهيم عبدالله جابر محمد.....(٢٨٩-٣٧٣)

- **تعاضد الدلالات "بحث في التأثير والتنزيل".**

د. عبد الولي بن عبد الواحد بن لطف.....(٣٧٤-٤١٦)

- **المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في كلية التربية والعلوم التطبيقية والتقنية بباجل - جامعة الحديدة من وجهة نظرهم.**

د. سليم محمد عبد الله الضيفي.....(٤١٧-٤٧٢)

- **الحوار في شعر ابن الأبّار الأندلسي.**

د. صالح بن سالم بن أحمد الحارثي & د. عبد الفتاح إسماعيل عبد الله أحمد.....(٤٧٣-٥٠٧)

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

نرحب بالباحثين والمهتمين بشئون البحث العلمي من خلال العدد الرابع والعشرين من مجلة أبحاث، الذي يحتوي على أحد عشر بحثا علميا في مجال العلوم الإنسانية، شملت العلوم الاجتماعية، والبلاغة والأدب، والفقه وأصوله، والتفسير، والسيرة النبوية، والعلوم التربوية، لباحثين وباحثات من جامعات يمنية وعربية.

وقد تزامن صدور هذا العدد مع حصول المجلة على معامل التأثير العربي في القاهرة للعام ٢٠٢١م وقدره: (**2.21**)، واعتمادها في معامل التأثير (أرسيف Arsif) في الأردن للعام ٢٠٢١م بعد أن نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل (أرسيف Arsif) المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (٣٢) معيارًا، وصنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

ختاما نتوجه بالشكر الجزيل **للأستاذ الدكتور/ محمد الأهدل – رئيس الجامعة** على دعمه اللامحدود للمجلة، والشكر موصول للباحثين الذين منحوا المجلة ثقتهم بنشر نتاجهم العلمي فيها، وهو كذلك للمحكمين الذين أجادوا في عملية تقييم البحوث وإثرائها، ولكل القائمين عليها.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

المصادر الواردة على غير قياس أفعالها في القرآن الكريم "دراسة تفسيرية دلالية"

د. ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك

جامعة شقراء - كلية العلوم والدراسات الإنسانية

dr.mamdoh2012@gmail.com

تاريخ تسلّم البحث: ٢٠٢١/٧/١٠م تاريخ قبول البحث: ٢٠٢١/٧/٢٥م

Doi: 10.52840/1965-000-024-005

المستخلص:

موضوع البحث: جمع المصادر الواردة على غير قياس أفعالها في القرآن الكريم، ودراستها دراسة تفسيرية دلالية، مع ذكر أقوال أهل العلم، واستخراج الحكم المعنوية واللطائف البلاغية في العدول عن قياس مصادر الأفعال في القرآن الكريم.

أهدافه:

أولًا: التماس بعض الحكم المعنوية واللطائف البلاغية في العدول عن قياس مصادر الأفعال في القرآن الكريم.

ثانيًا: استخراج الفروق الدلالية بين استعماله واستعمال المصدر الأصلي.

منهج البحث: سلكت المنهجَ الاستقرائي النقدي، فتتبَّعت ما وقفت عليه من الآيات التي وردت فيها المصادرُ على غير قياس أفعالها، واقتصرت على المواضع التي يُذكر فيها الفعلُ (أو ما يقوم مقامه) مع المصدر في السياق، واقتصرت على القراءات العشر.

أهم النتائج:

أولا: إن الإتيان بالمصدر معدولًا به عن فعله المذكورِ أسلوبٌ من أساليب العرب الدالة على اتساعها وتصرفها في كلامها، وبها نزل القرآن الكريم.

ثانيًا: إن هذه المواضع فيها زيادةٌ في المعنى ونكت دقيقة، ولا يكاد يوضع مصدرٌ مؤكِّد مقارنًا لغير فعله في القرآن دون فائدة جليلة.

ثالثًا: إن بعض مواضع هذا الباب فيها مراعاة للجانب الصوتي، وذلك في فواصل الآيات.

رابعًا: إن في ذلك إيجازًا بليغًا بتقليل الألفاظ وتكثير المعاني.

أهم التوصيات:

أولًا: تطبيق المزيد من مثل هذه الأفكار الصرفية على القرآن الكريم، مع ربطها بالمعاني الدلالية والنكت البلاغية.

ثانيًا: استفادة الباحثين من الدقائق اللغوية التي يذكرها أصحاب المعاجم، والدقائق الصرفية التي يذكرها علماء الصرف، وتطبيقها على القرآن الكريم، وربطها بالمعنى والسياق.

الكلمات المفتاحية: المصادر، قياس، جريان، دلالية، تفسيرية.

Roots not Measured by their Verbs in the Holy Qur'an – a Semantic Exegetic Study

Dr. Mamdouh bin Turki bin Mohammed Al-Qahtani

Associate Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences

Shaqra University – College of Sciences and Humanistic Studies

dr.mamdoh2012@gmail.com

Date of Receiving the Research: 10/7/2021 Research Acceptance Date: 25/7/2021

Doi: 10.52840/1965-000-024-005

Abstract:

Research topic: Collecting roots that are not measured by their verbs cited in the Holy Qur'an, and studying them in an exegetic and semantic study, mentioning the opinions of scholars, and extracting moral conclusions and rhetorical delicacies in abandoning measuring the roots of verbs in the Holy Qur'an.

Goals:

First: Seeking some moral wisdom and rhetorical delicacies in abandoning the measurement of the roots of verbs in the Holy Qur'an.

Second: Extracting the semantic differences between Qur'anic use and the use of the original source.

Research Methodology: I followed the critical inductive approach, tracking the verses in which the roots were mentioned without measurements on their verbs, limited to the places where the verb (or what takes its place) is mentioned with the root in context, and limited to the ten recitations.

The most important results:

First: Bringing the root unmeasured by its verb is a method of the Arabs indicating Arabic language's breadth and disposition in its speech, and with it the Holy Qur'an was revealed.

Second: That these places have an increase in meaning and subtle witticism, and hardly a definite root can be found compared to anything other than its verb in the Qur'an without great benefit.

Third: Some of the places in this section have regard for the phonetic aspect, and that is in the breaks of the verses.

Fourth: This is an eloquent brevity by reducing the words and increasing the meanings.

The most important recommendations:

First: Applying more such morphological ideas to the Noble Qur'an, linking them to semantic meanings and rhetorical witticism.

Second: Researchers benefit from the linguistic minutes mentioned by lexicographers, and the morphological minutes mentioned by morphologists, and applying them to the Holy Qur'an, and linking them to meaning and context.

Keywords: [roots, measurement, flow, semantic, exegetic].

المقدمة:

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاةُ والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، أما بعدُ: فإن كتاب الله كنزٌ من العلوم لا يُفنيه كثرةُ الآخذين منه، معجزُ النظم والبيان، علومُه جمَّة، وفوائده لا تحصى، ومن أهم علوم القرآن التي لا تزال بها حاجة إلى دراسات تفصيلية: علمُ لغاته وأساليبه وتصريفه، وكلام الله تعالى له خصوصية في استعمال الصيغ وتنوُّع الأساليب، وإن كان موافقًا لكلام العرب.

ومن هنا رأيت أن أبحث في موضوع المصادر الواردة على غير قياس أفعالها في القرآن الكريم.

أسباب اختيار الموضوع:

١. أنه موضوع دقيق متعلق بكتاب الله عز وجل.

٢. أنه موضوع يحتاج إلى دراسة خاصة تجمع المواضع التي وردت في القرآن الكريم مع إيراد كلام أهل العلم من المفسرين وأهل اللغة، وتقليب النظر فيها، واستخراج بعض ما يتيسر من حِكَم العدول عن قياس مصادر الأفعال.

٣. عدم دراسة خاصة تناولت هذا الموضوع على نحو ما قصدتُ.

أهداف البحث: التماس بعض الحكم المعنوية واللطائف البلاغية في العدول عن قياس مصادر الأفعال في القرآن الكريم، واستخراج الفروق الدلالية بين استعماله واستعمال المصدر الأصلي.

منهج البحث وحدوده: سلكت في هذا البحث المنهجَ الاستقرائي النقدي، فتتبَّعت ما وقفت عليه من الآيات التي وردت فيها المصادرُ على غير قياس أفعالها، واقتصرت على المواضع التي يُذكر فيها الفعلُ (أو ما يقوم مقامه) مع المصدر في السياق، فلا بد أن يُفصَح بذكر الفعل (أو ما يقوم مقامه)، وأما إذا لم يُفصَح بذكر الفعل فلا أتناوله بالبحث؛ لأنَّ حمل المصدر على غير الفعل الذي له خلافُ الأصل، ولا ينبغي أن يؤتى بمصدر في غير

معناه ثم يُقال: نحمله على فعل معين لم يتقدم له ذكر، قال الثعالبي المفسِّرُ: "هذا مَهْيَعُ كلامِ العربِ"(١)، واقتصرت في البحث على القراءات العشر دون القراءات الشاذة.

الدراسات السابقة: بعد البحث والتنقيب لم أجد دراسةً خاصة تناولت هذه المسألةَ على نحوِ ما قصدت، وهناك دراسة بعنوان "جريان المصدر على غير فعله دراسة صرفية دلالية" للدكتور عصام أبو زيد(٢)، ولكنه لم يدرس جميع المواضع، ولم يبيِّن حِكَم ذلك ولطائفه البلاغية وأقوالَ المفسرين، واقتصر على أمثلة يسيرة وتناولها من جهة صرفية، وأوجز الكلام عليها، ثم إنه أدخل في دراسته المصادرَ التي لم تُذكر معها أفعالُها أو ما ينوب عنها.

وهناك بحث بعنوان "عدول المصدر عن فعله إلى مصدرٍ آخرَ لاقتضاء المعنى له، في ضوء السياق القرآني"(٣) لحسين السرار، وكان مُعظَم بحثه في موضوع العدول عن الفعل المذكور إلى مصدر آخر لفعل آخر ليس له علاقة لفظية بالفعل المذكور، وإنما علاقته معنوية، وهذا يختلف عن الهدف الذي قصدت إليه في بحثي، وإن كان قد تطرَّق إلى بعض المواضع التي فيها اشتراكٌ في المصدر من حيث الاشتقاق، ولكنه لم يقصد ما قصدته من الدراسة الدلالية وبيان ما تيسر من اللطائف البلاغية.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة وقسمين وخاتمة، على هذا النحو:

المقدمة: تشتمل على أهمية البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

القسم الأول: مقدمات تمهيدية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف المصدر واسم المصدر.

المبحث الثاني: عناية العلماء بمسألة المصادر الواردة على غير قياس أفعالها.

المبحث الثالث: أصل الخلاف في المصادر الواردة على غير قياس أفعالها.

---

(١) الجواهر الحسان في تفسير القرآن ١/ ٥٢١.

(٢) نشر في العدد الحادي عشر من مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة الخامسة، ١٤٣٧هـ ص٤٢٩.

(٣) نشر في العدد الخامس والعشرين من مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ٢٠٠٨م، ص٢٦٨.

القسم الثاني: المواضع التي وردت فيها المصادرُ على غير قياس أفعالها.

الخاتمة: تشتمل على أبرز النتائج التي توصَّلت إليها، وأهمِّ التوصيات، ثم الفهرس، وأسأل الله التوفيق والإعانة.

القسم الأول: مقدمات تمهيدية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف المصدر واسم المصدر

المصدر في اللغة: مادته الصاد والدال والراء، وهذه المادة ترد في اللغة لمعانٍ متعددة، ومعناها المناسب هنا الرجوع، وهو مقابلٌ للورود، تقول صدَر عن الماء أو عن البلد: أي رجَع(٤)، ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ﴾ [الزلزلة:٦]، أي يرجعون عن مواقف الحساب(٥)، وقوله: ﴿حَتَّىٰ يَصْدُرَ ٱلرِّعَآءُ﴾(٦) [القصص:٢٣] ، أي حتى يرجعوا من سقيهم(٧)، ويقال للمكان الذي تصدُر الإبل عنه بعد أن تَروَى: مَصدَر(٨)، والمصدر اسم مكان منه على وزن مَفعَل.

والمصدر اصطلاحًا: اسم الحدث الجاري على الفعل(٩)، وقيل: إن معنى كونه جاريًا أي إنه مشتمل عليه(١٠)، أو أنه أصل للفعل، والفعل مشتقٌّ منه، كقولك: حَمِدت حمدًا(١١).

والأظهر أن قيد الجريان على الفعل يُخرج ما أتى فيه المصدرُ مخالفًا للقياس(١٢).

---

(٤) ينظر: مقاييس اللغة (ص د ر).

(٥) ينظر: التفسير البسيط للواحدي ٢٤/ ٢٢٨، وتفسير ابن كثير ٨/ ٤٦١.

(٦) وهي قراءة أبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر، النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٤١، وإتحاف فضلاء البشر ٢/ ٣٤١.

(٧) ينظر: التفسير البسيط للواحدي ١٧/ ٣٧١.

(٨) شرح المفصل لابن يعيش ١/ ٢٥٦، ٦/ ٥٦.

(٩) الكافية لابن الحاجب ص٣١.

(١٠) حاشية الفيشي على شرح شذور الذهب ص٥٥٧.

(١١) شرح كافية ابن الحاجب للرضي ٣/ ٣٩٩.

(١٢) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح ٢/ ٤٥٣.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

وسمي مصدرًا؛ لأن الفعل أُخِذَ منه وصدر عنه (١٣)، وعلى الرأي الآخر الآتي: سمي مصدرًا لأنه يصدر عن الفعل (١٤).

والخلاف في المصادر والأفعال: أيهما أصل للآخر مشهور؛ فالبصريون يرون أن المصدر هو الأصل، والكوفيون يرون أن الفعل هو الأصل، ولكل فريق حُجَج (١٥).

ويعبر كثير من المتقدمين بالمصدر عن اسم المصدر، ولكنهم يفرقون بينهما في الأحكام، وأما المتأخرون فيفرقون بين المصدر واسم المصدر، فالمصدر يشتمل على جميع حروف الفعل لفظًا أو تقديرًا؛ سواءٌ أزادت حروفه عن حروف الفعل أم ساوته، ويجعلون اسمَ المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوِّه من بعض ما في فعله لفظًا أو تقديرًا بلا عوض (١٦)، والتعبير عنه بالمصدر تجوُّز (١٧).

ومن الفروق بينهما: أن المصدر دالٌّ بنفسه على الحدث، وأما اسم المصدر فإنه دالٌّ على الحدث بواسطة المصدر، أي إن مدلول المصدر معنى، وأما مدلول اسم المصدر فهو لفظ المصدر، فكذلك المصدر يدل على الحدث بالأصالة بخلاف اسم المصدر فإنه نائب عنه (١٨).

---

(١٣) وذكر ابن المؤدِّب في دقائق التصريف ص٦٠ عبارة غامضة غير مشهورة في كتب الصرف، قال: "وسمي مصدرًا... لأنه متوسط في الصرف مكان الصدر من الجسد".

(١٤) ينظر: حاشية ابن هشام الصغرى على الألفية ص٢٤٧.

(١٥) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري ١/ ٢٣٥، والتبيين عن مذاهب النحويين للعكبري ص١٤٣، شرح المفصل لابن يعيش ١/ ٢٥٧.

(١٦) ينظر: التسهيل لابن مالك ص١٤٢، وشرح الرضي على الشافية ١/ ١٦٠، وحاشية الصبان على الأشموني ٢/ ٦٣١.

(١٧) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٤٦٣.

(١٨) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح ٢/ ٤٥٣، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١/ ١٨٦.

قال أبو حيان: "هذه المصادر التي شذَّت عن القياس أكثرُها يسميها معظمُ النحاة أسماءَ مصادرَ لا مصادر، ويسميها بعضُ اللغويين مصادرَ لفعل لم نَجْرِ عليه، ولا مشاحَّة في الاصطلاح"(١٩).

وأما العلاقة بين المصدر والمفعول المطلق ففي ذلك خلاف، وهو مبنيٌّ على مسألة النيابة عن المفعول المطلق، فإن جعلت النائبَ مفعولًا مطلقًا حقيقةً فبين المصدر والمفعول المطلق عمومٌ وخصوص مطلق، فالمصدر أعمُّ مطلقًا، والمفعول المطلق أخصُّ مطلقًا، فـ(سوطًا) من قولك: (ضربته سوطًا) مفعول مطلق ومصدرٌ؛ لأنه نائب عنه، والتقدير: ضربتُه ضربًا سوطًا، بخلافِ (ذهابك) من قولك: (أعجبني ذهابُك) فإنه مصدر وليس بمفعول مطلق(٢٠).

وقيل: إنهما مترادفان، ويقتضيه ظاهرُ كلام ابن مالك في الخلاصة، والكافية(٢١)، وإنما حكَم بالترادف بينهما بالنظر إلى الأكثر(٢٢).

والأظهر أن بينهما عمومًا وخصوصًا وجهيًّا، فيجتمعان في المصدر المنصوب على المفعولية المطلقة، نحو: ضربته ضربًا، فـ(ضربًا) مصدر منصوب على المفعولية المطلقة.

وينفرد المصدر في المرفوع والمجرور، نحو: يعجبني علمُك، وعجبت من عِلمِك، فـ(علمُك) فاعل، وهو في الأصل مصدر، وليس بمفعول مطلق؛ لأنه مرفوع، و(عِلْمِكَ) اسم مجرور بـ(مِن)، وهو في الأصل مصدر.

---

(١٩) ارتشاف الضرب ٢/ ٤٩٩.

(٢٠) ينظر: طرر على ألفية ابن مالك للسجلماسي ص١٥٩.

(٢١) لأنه ترجم بقوله: "المفعول المطلق" ثم عرف المصدر مباشرة في البيت ٢٨٦، استظهر ذلك ابن حمدون في العقد الجوهري ص٣٦٦، وقال ابن مالك في الكافية ٢/ ٦٥٣: "باب المفعول المطلق وهو المصدر"، مع أن كلامه في المنظومتين يحتمل أن يكون المصدر عنده أعم.

(٢٢) ينظر: البهجة الوفية بحجة الخلاصة الألفية ١/ ٣٠٢، البيت (٣٣٧٨).

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

وينفردُ المفعولُ المطلق فيما ينوب عن المصدر كأسماء الآلة، نحو ضربتُه سوطًا، فـ(سوطًا) مفعول مطلق، وليس بمصدر؛ لأنه اسم آلة(٢٣)، وستجد في البحث استعمالَ المصدر مكانَ المفعول المطلق والعكس.

المبحث الثاني: عناية العلماء بمسألة المصادر الواردة على غير قياس أفعالها

إذا تأمَّلنا إشاراتِ العلماء المتقدمين ممن صنف في معاني القرآن الكريم والنحاة والصرفيين أظهرت لنا أهميةُ بحث المصادر الواردة على غير قياس أفعالها؛ فقد بوَّب سيبويه له بابًا بعنوان: "ما جاء المصدرُ فيه على غير الفعل؛ لأن المعنى واحد"(٢٤)، وتابعه عليه ابنُ السرَّاج(٢٥)، وذكر الزَّجَّاجي أن المصدر ربما جاء على غير الفعل(٢٦).

والكثير في لغة العرب أن تجيء المصادرُ جاريةً على أفعالها(٢٧)، ولكن العرب قد تتفنَّن في الكلام فتأتي بالمصدر جاريًا على غير فعله، نُقل عن الفراء أنه قال: "العرب تترك المصدر على أوَّليَّته، وإن اختلف الفعلُ بالزيادة"(٢٨).

ولعله يقصد بأوليته تجردَه من الزوائد، فيبقى على وضعه الأوَّل.

قال المبرِّدُ: "اعلم أن الفعلين إذا اتَّفقا في المعنى جاز أن يُحمل مصدرُ أحدهما على الآخر؛ لأن الفعل الذي ظهر، في معنى فعله الذي ينصبه"(٢٩)، وقال السيرافي: "كل فعلين في معنى واحد أو يرجعان إلى معنى واحد إذا ذكرتَ أحدَهما جاز أن تأتيَ بمصدرِ الآخر فتجعلَه في موضع مصدره"(٣٠).

---

(٢٣) ينظر: شرح المرادي على ألفية ابن مالك ١/ ٣١٢، وهو مما يفهم من كلام ابن حمدون في العقد الجوهري من فتح الحي القيوم ص٣٦٦، وانظر حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١/ ١٨٦.

(٢٤) الكتاب لسيبويه ٤/ ٨١.

(٢٥) الأصول في النحو ٣/ ٩٥٤.

(٢٦) ينظر: الجمل في النحو للزجاجي ص٤٢٦.

(٢٧) ينظر: الدر المصون ٣/ ١١٠.

(٢٨) دقائق التصريف لابن المؤدِّب ص٧٥.

(٢٩) المقتضب ١/ ٧٤.

(٣٠) شرح كتاب سيبويه ٤/ ٤٥٦

وذكر الثعلبي: أن "العرب إذا كان معنى الكلمتين واحدًا، واختلفت ألفاظُهما، أخرجوا مصدرَ أحد اللفظين على مصدر اللفظ الآخر"(٣١).

وقال الواحدي: "العرب قد تَذْكُر المصدرَ من غير لفظ الفعل، إذا كان ما ذُكِر من المصدر يوافقُ مصدرَ الفعل المذكور"(٣٢).

وإن قلنا بأن المعنى في الصيغتين واحد، فهذا لا يعني أنهما لا يختلفان أبدًا، وأن إحدى الصيغتين يمكن أن توضع مكان الأخرى، فإن كلام الله عز وجل لو أردتَ أن تنزِعَ لفظةً منه ثم أدرتَ كلام العرب فلن تجد أحسنَ منها(٣٣)، ومن بديع القرآن أنك لا ترى العدولَ من لفظ إلى لفظٍ آخرَ إلا لمعنى، ولا يكاد يوضع مصدرٌ مؤكِّد مقارنًا لغير فعله في القرآن دون فائدة جليلة(٣٤).

ففصاحة اللفظة تتحدد بثلاثة أشياءَ: مادةِ الكلمة، وصيغتِها الصرفية، وسياقِها(٣٥)، وسياقِها(٣٥)، وكلام الله عز وجل احتوى الفصاحة من جميع جوانبها، وحاز أعلى درجاتها من حيث المادة والصيغة والسياق.

المبحث الثالث: أصل الخلاف في المصادر الواردة على غير قياس أفعالها.

إذا ورد المصدرُ جاريًا على الفعل وهو بلفظه ومعناه، فالعامل فيه هو الفعل المذكور، لقوة دلالة الفعل على المصدر، وهي دلالة لفظية، وقد حَكَوا في ذلك الاتفاق(٣٦).

وحُكِيَ قول بأنه منصوب بفعل محذوف(٣٧)، ولا يجوز إظهارُ هذا الفعل عندهم، فمنهم من قال في قولك: جلس جلوسًا، المعنى: جَلَسَ فَعَلَ جُلوسًا، ومنهم من قال: هو

(٣١) الكشف والبيان ٨/ ٢٥٥.
(٣٢) التفسير البسيط ٥/ ١٧٠.
(٣٣) ينظر: المحرر الوجيز ١/ ٥٢.
(٣٤) ينظر: الانتصاف لابن المنير ٢/ ٣١٦، وحاشية الشهاب على البيضاوي ٥/ ١٠، وروح المعاني ٦/ ٧٤.
(٣٥) ينظر: سر الإعجاز في تنوع الصيغ المشتقة ص٣٢٨.
(٣٦) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١/ ٢٥٩.
(٣٧) ينظر: التذييل والتكميل لأبي حيان ٧/ ١٤٠، والغرة شرح اللمع لابن الدهان ١/ ١٨٢.

منصوب بفعل آخر مكرر لا يجوز إظهاره، فالمعنى عنده: جلس جلسَ جلوسًا، وهذان المذهبان مخالفان لما عليه جمهور النحويين من غير حاجة(٣٨).

وأما إذا كان المصدر مأخوذًا من لفظ الفعل وليس جاريًا عليه، فقد اختُلف في العامل فيه على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن العامل فيه هو الفعل المذكور الظاهر، وهو قول سيبويه(٣٩) والمازني(٤٠) والسيرافي(٤١) وأكثرِ النحاة.

ومن أدلتهم:

١. أن الفعلين من لفظ واحد(٤٢).

٢. أن الأصل عدم التقدير، وأنه لا ضرورة تُلجئ إليه، ورجحه الرضي في شرح الكافية(٤٣).

والقول الثاني: أن هذا المصدرَ منصوبٌ بفعل مضمر جارٍ عليه، والفعل الظاهر دالٌّ عليه(٤٤)، وهو مذهب ابن خروف، ونسبه إلى سيبويه، ويُنسب إلى المبرد(٤٥).

ومن أدلتهم:

١. أن هذا المصدر جارٍ على الفعل، فلا يَعمل فيه إلا ما جرى عليه.

---

(٣٨) ينظر: نتائج الفكر ٣٥٨، وحكم عليهما أبو حيان بأنهما مذهبان ركيكان، ارتشاف الضرب ٣/ ١٣٥٤، وأنهما تكلف بارد وخروج عن الظاهر وقولِ الأئمة بلا دليل، التذييل والتكميل ٧/ ١٤١.

(٣٩) ينظر: الكتاب ٤/ ٨١.

(٤٠) ينظر: التذييل والتكميل ٧/ ١٤١، وهمع الهوامع ٢/ ٩٨.

(٤١) وينسب إلى المبرد، ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١/ ٢٦٠.

(٤٢) ينظر: الغرة في شرح اللمع لابن الدهان ١/ ١٨٢.

(٤٣) ينظر: ١/ ٣٠٣ من شرح الرضي على الكافية.

(٤٤) ينظر: الغرة في شرح اللمع لابن الدهان ١/ ١٨٢.

(٤٥) ينظر: المقتضب ١/ ٧٣، واستظهر د. عضيمة في تحقيقه أن المبرد يرى أن الناصب له فعل محذوف، وعزاه إلى المبردِ ابنُ هشام في حاشيته على ألفية ابن مالك ص٢٤٦، وينظر: ارتشاف الضرب ٣/ ١٣٥٤، والتذييل والتكميل ٧/ ١٤٢، وشرح الرضي على الكافية ١/ ٣٠٣، وهمع الهوامع ٢/ ٩٨.

٢. القياس على ما كان من غير لفظه وله فعل(٤٦)، فإن هذا المصدر منصوب بفعل مضمر دلَّ عليه الفعلُ الظاهر، نحو: جلست قعودًا، ويكون التقدير: جلست قعدت قُعودًا.

والقول الثالث: التفصيل، بحسَب المعنى، فإن كان المعنى واحدًا غيرَ مغاير لمعنى الفعل الظاهر فهو منصوب بالفعل الظاهر، وإن كان المعنى مغايرًا لمعنى الفعل الظاهر فهو منصوب بفعل مضمر.

ومال إلى هذا القول ابنُ عصفور، ولكنه جوَّز نصبَه بالفعل السابق إذا كان المعنى غيرَ مغاير، وجوز نصبَه بإضمار فِعْلٍ(٤٧).

ويَقصد بالمغايرة هنا أن تكون صيغةُ المصدر لها معنًى مغايرٌ لصيغة الفعل، فالنبات مثلًا مغاير لمعنى الإنبات، فعلى هذا القول الثالث يكون المصدر منصوبًا بفعل مضمر.

وأما إذا لم يكن المصدر جاريًا على الفعل وليس من لفظه، وإنما هو بمعناه، فليس داخلًا في هذا البحث، وذلك نحو قولك: (قعدت جلوسًا)، فالجمهور على أنه منصوب بفعل مضمر، والتقدير قعدت جلست جلوسًا(٤٨).

ومنه قوله تعالى: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ [النساء:١٥٦] ، عَمِلَ القولُ في المصدر لأن البهتان نوع من القول، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا﴾ [النحل:٩٢]، فـ﴿أَنكَٰثًا﴾ منصوب لأنه في معنى المصدر، فالنقض والنكث بمعنًى، وهذا على أحد الآراء في إعراب الآيتين(٤٩).

(٤٦) ينظر: الغرة في شرح اللمع لابن الدهان ١/ ١٨٢.

(٤٧) ينظر: التذييل والتكميل ٧/ ١٤٣، وحاشية ابن هشام الصغرى على الألفية ص٢٤٧.

(٤٨) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١/ ٢٦٢، وارتشاف الضرب ٣/ ١٣٥٥.

(٤٩) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٢١٧، والتبيان للعكبري ١/ ٣٠٧، والدر المصون ٤/ ١٤٥.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

القسم الثاني

المواضع التي وردت فيها المصادر على غير قياس أفعالها

في هذا القسم سأذكر ما وقفت عليه من المواضع التي وردت فيها المصادر على غير قياس أفعالها، مرتِّبًا إياها على جذورها اللغوية بحسَب ترتيب حروف المعجم.

(ب ت ل): فيه قوله تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزّمل:٨]، أصل المادة من البَتْلِ وهو القطع، ومعنى الفعل المجرد بَتَلَ: قَطَع، وهو متعدٍّ، تقول بَتَلْتُهُ: أي قطعتُه(٥٠)، والفعل تَبَتَّلَ: فعل ماضٍ مزيد بحرفين، التاءِ في أوله وتضعيف عينه، على وزن تَفَعَّلَ، تَبَتَّلَ إلى الشيء: انقطع إليه، وهو لازم، وقياسُ مصدره التفَعُّل(٥١)، تقول: تبتَّلَ يَتَبَتَّلُ تَبَتُّلًا.

ولكن المصدر المذكور هنا على وزن التفعيل، وليس من الأوزان القياسية لمصدر الفِعْلِ الذي على وزن تفعَّل كتبتَّل، فالقياس أن تقول: تَبَتَّلْ إلى الشيء تبتُّلًا.

وأما ﴿تَبْتِيلًا﴾ فهو مصدر للفعل بتَّلَ، المزيدِ بتضعيف العين، بتَّل يُبَتِّلُ تبتيلًا، فهو فعلٌ متعدٍّ إلى المفعول، تقول: بتِّل نفسَك تبتيلًا، كما تقول: عَلِّمها تعليمًا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [النساء:١٦٤]، ﴿وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا﴾ [الإسراء:١٢]، ﴿وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ۝٢٦﴾ [الإسراء:٢٦].

وصيغة تفعَّلَ لها معانٍ كثيرة(٥٢)، أوصلَها بعضُهم إلى سبعة عشر معنًى(٥٣)، ومن المعاني المناسبة هنا:

١. التكلُّف والتعاطي(٥٤)، وفيه معنى التدرُّج، نحو تصبَّر وتشجَّع وتجرَّع الدواء، ويمكن حملُ التبتل عليه، فكأنه أُمر بكثرة الانقطاع إلى ربه وتعاطي ذلك وتكلُّفه على هيئة التدرج.

---

(٥٠) ينظر: الأفعال لابن القوطية ١/ ٣٨٨.

(٥١) ينظر: التكملة لأبي علي ص٥٢٥.

(٥٢) ينظر: الممتع الكبير لابن عصفور ص١٢٦.

(٥٣) ينظر: ارتشاف الضرب ١/ ١٧٢، والبحر المحيط ١/ ٤٥١، كلاهما لأبي حيان.

(٥٤) ينظر: شرح الملوكي لابن يعيش ص٧٥، وشرح الرضي على الشافية ١/ ١٠٥.

٢. التَّكرار، وعبر عنه أبو حيان بمواصلة العمل(٥٥)، فكأنه أُمر بتكرار الفعل وأخذه شيئًا فشيئًا على مهلة(٥٦)، وهذا هو الذي يُذكر أنه لمطاوعةِ فعَّل الذي للتكثير(٥٧)، والمطاوعة: قبول المحل لأثر فعل الفاعل فيه(٥٨)، أو حصول الأثر من الأول للثاني مع التلاقي اشتقاقًا(٥٩)، أو هي الانفعال(٦٠)، وعبر عنها ابن عصفور على سبيل الإيضاح بقوله: المطاوعة: أن تريدَ من الشيء أمرًا ما فتبلغه(٦١)، تقول: علَّمتُه فتَعلَّم وكسَّرته فتكسَّر، ومنه بتَّلته فتبتَّل، قال الرضي: "تفعَّل: للعمل المتكرر في مهلةٍ، مطاوعُ فعَّل الذي للتكثير"(٦٢).

فصيغة تفعَّلَ تدل على بذل الجهد للانقطاع إلى الله، وإخلاصِ العبادة إليه، وتكلف ذلك وتكراره وأخذه على مهلة، وأما صيغة فعَّل فتأتي لمعانٍ كثيرة أوصلَها بعضُهم إلى سبعة عشر معنًى(٦٣)، والغالب أنها للتكثير(٦٤)، والتكثير فيه من جهة المفعول به، لأنه يبتِّل نفسَه، كقوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ﴾ [يوسف:٢٣].

ومن فوائد العدول عن صيغة التفعُّل إلى التفعيل:

١. أنه لمراعاة فواصل الآيات، قال أبو حيان: "حَسَّنَ ذَلِكَ كَوْنُهُ فَاصِلَةً"(٦٥)، وهذا من مراعاة الجانب الصوتي، فلو قال: وتَبَتَّلْ إليه تبتُّلًا لاختلفت الفاصلة.

---

(٥٥) ينظر: ارتشاف الضرب ١/ ١٧٢.

(٥٦) ينظر: شرح التصريف الملوكي ص٧٦.

(٥٧) ينظر: شرح الرضي على الشافية ١/ ١٠٤.

(٥٨) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ٢/ ٢٦٠، وشرح الرضي على الشافية ١/ ١٠٨، والتصريح بمضمون التوضيح ٢/ ٤٠٠.

(٥٩) ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢/ ٥٩٢

(٦٠) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/ ٨١، ٤/ ٤٤٥

(٦١) الممتع لابن عصفور ص١٢٦.

(٦٢) شرح الرضي ١/ ١٠٥.

(٦٣) ينظر: ارتشاف الضرب ١/ ١٧٤، وذكر في البحر المحيط ١/ ١٥٢ أربعة عشر معنى.

(٦٤) ينظر: المستقصى في التصريف ١/ ٣٢٠.

(٦٥) البحر المحيط ٢١/ ٥١.

٢. أنه لقصد التخفيف، فإنه لو قال: وَتَبَتَّلْ إِلَيهِ تَبَتُّلًا، لكان في ذلك ثقل ظاهر، فإن في التبتيل ياءً مدِّية.

٣. أنه جاء بالفعل الدال على التدرج، ثم جاء بمصدر الفعل الدالِّ على التكثير، أي ابدأ متدرجًا حتى تنتهي إلى الكثرة(٦٦).

٤. أن التبتل مقصود بالذات فذُكر أولًا، وأما التبتيل فقد ذكر ثانيًا لأنه لا بد منه، إشارة إلى أنه ناتج عن ترويض النفس على التبتل المذكور أولًا(٦٧).

٥. أن فيه إيجازًا، فلو أتى بالفعلين وبمصدريهما لقال: وتبتل إليه تَبَتُّلًا وَبَتِّلْ نَفْسَكَ إليه تبتيلًا.

٦. أنه جاء بالفعل، والفعل يدل على التجدد والحدوث، ثم جاء بالمصدر مصوغًا بالصيغة التي تدل على الكثرة، لأن الاسم يفيد الثبوت، وهي الحال المرادة في العبادة لثبوتها، وأما حال التدرج فهي مؤقتة لأجل الانتقال إلى المرحلة التالية(٦٨).

(ب ل ي): فيه قوله تعالى: ﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾ [الأنفال:١٧].

البلاء هاهنا هو النعمة الحسنة والعطاء الحسن(٦٩)، وتصريف فِعْلِهِ أغفله كثير من المفسرين، قال ابن عاشور: "وتصريف هذا الفعل أغفله الراغب في «المفردات» ومَن رأيتُ من المفسرين"(٧٠)، وهذا الفعل يُبلي مضارع للفعل أَبْلَى، وهو ثلاثي مزيد بحرف الهمزة في أوله، ومصدره الإبلاء، وهو مصدر مقيس، بابُه: أفعَلَ يُفْعِل إفعالًا.

وإعراب البلاء هنا يأتي على أوجُه:

الوجه الأول: أنه مفعول مطلق للفعل يُبلي، على حذف الزوائد، أي إنه اسمُ مصدر.

---

(٦٦) ينظر: معاني النحو ١/ ١٤٢.

(٦٧) ينظر: مفاتيح الغيب ٣٠/ ٦٨٧.

(٦٨) ينظر: معاني النحو ١/ ١٤٣.

(٦٩) ينظر: تفسير ابن جرير ١١/ ٨٧، والكشاف للزمخشري ٣/ ٣٩٠، وتفسير البيضاوي ٣/ ٥٤.

(٧٠) التحرير والتنوير ٩/ ٣٩٦.

الوجه الثاني: أنه مفعول به ثانٍ للفعل يُبلي، لأن الفعل المجرد بَـلَا يبلـو فعـلٌ متعـدٍّ، والهمزة هذه للتعدية(٧١)، فتجعله متعديًا إلى مفعول ثانٍ، وهو ما يُفهـم مـن قـول محشِّي تفسير البيضاوي: "يجوز أن يُراد به نفسُ المبلَى به"(٧٢).

الوجه الثالث: أنه مفعول مطلق لفعـل محـذوف، وذلـك لأن الـبلاء لـيس مصـدرًا للفعل أَبْلَى، فإن كان مصدرًا للفعل المجرد فيكون مصدرًا للفعـل بَـلَا يبلـو بَلْـوًا وبـلاء، والهمزة في آخره مبدلة عن واو، وهو فعلٌ متعدٍّ، يُقال: بَلَاه الله بالخير والشر، أي اختـبره، ثم أصبح يُطلق على الشدَّة، وهذا يعود إلى معنى البِلَى، فالمبتلى يرجع حالُـه إلى الـبِلى وهـو الفَناء(٧٣)، فكأنه لما ابتلاه أَخْلَقه من كثرة الاختبار له لما بلاه(٧٤).

يقال: بَلَاه بالشر وأَبْلَاه بالنعمة، وهذا هو الأكثر(٧٥)، وقـد يوضـع أحـدُهما مكـانَ الآخر؛ فيكون المجردُ للخير، والمزيدُ للشر(٧٦).

قال الواحدي: "والبلاء يكون حسنًا ويكون سيئًا، والله عز وجل يبلو عبادَه بالصنيع الحسن ليمتحنَ شكرَهم عليه، ويبلوهم بالبلوى التي يكرهونها ليمتحن صـبرَهم، فقيـل للحَسَن: بلاءٌ، وللسيء: بلاء"(٧٧).

والغالب في البلاء أنه الإصابة بالشر، ثم بعد ذلك تُوسِّع في المدلول فصار يُطلق على الإصابة بالخير على سبيل الكناية، وشاع ذلك حتى قام مقام المعنى الصريح(٧٨).

وعلى هذا فمصدر الفعل يُبلي مُقَدَّر، فيكون التقدير: ليُبلي المؤمنين منـه إبـلاءً، فبُلُـوا بلاءً حسنًا، وفي هذا من الاختصار مع تمام المعنى ما فيه.

---

(٧١) وجعلها ابن عاشور للإزالة، أي لإزالة البلاء، ينظر: التحرير والتنوير ٩/ ٢٩٦.

(٧٢) حاشية شيخ زاده ٤/ ٣٧٧.

(٧٣) ينظر: البحر المحيط ٢/ ١٠.

(٧٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن للأصفهاني (بلى) ص١٤٥.

(٧٥) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٥/ ٢٨١، وتفسير الطبري ١/ ٦٥٤، وإعراب القرآن للنحاس ٣/ ٢٩٣.

(٧٦) ينظر: البحر المحيط ٢/ ١٠.

(٧٧) التفسير البسيط ١/ ١٣٥.

(٧٨) ينظر: التحرير والتنوير ٩/ ٢٩٦.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

وعلى التفريق بين بَلَا وأبْلَى يكون التقدير: ليُبلي المؤمنين منه إبلاءً بالاختبار، فيُبلَوا بالخير بلاء حسنًا، ولم أجد في هذا الموضع كلامًا فيها وقفتُ عليه، والله أعلم بمراده.

(ح ب ب): فيه قوله تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ [الفجر:٢٠].

تُحبُّون: فعل مضارع، ماضيه ثلاثي مزيد بحرف الهمزة في أوله، والقياس في مصدره أن يكون على وزن الإفعال، أَحَبَّ يُحِبُّ إحبابًا، وأما الفعل المجرد حَبَّ فيقال في تصريفه: حَبَّ يَحِبُّ حُبًّا، وهو فعلٌ متعدٍّ، ومصادر الأفعال الثلاثية لا يحكمُها قياس، وتأتي على أوزان كثيرة، لجريانها مجرى أسماء الأجناس، فكان حكمُها كحكم اللغة، تُحفظ ولا يُقاس عليها(٧٩)، وأما إذا ورد ما لم يُعلَم كيف تكلمت العربُ بمصدره، فإن قياسَ مصدره هو الفَعْل بفتح الفاء وإسكان العين، وإذا وُجد السماع عن العرب فلا قياس(٨٠).

وهذا الفعل من باب ضَرَبَ، وكان القياس في مضارعه أن يكون بالضم أَحُبُّهُ؛ لأنه متعدٍّ، ولكن ضم عين المضارع غير مستعمل(٨١)، ولما ذكر ابن القُوطية الفعلين، ذكر الحُبَّ مصدرًا لحببتُ الشيء، ثم قال: "وأحببته"(٨٢).

ومما يُقال في نكتة العدول عن مصدرِ الرباعي الإحبابِ، إلى مصدر الثلاثي الحُب، وإجراء مصدر الثلاثي على فعل رباعي واستغنائهم عن مصدره: أن فيه مراعاةً لوُلوع النفس واللسان بالحب، لأجل ذلك استُعمل من هذه المادة أخفُّ المصدرين، واستُغني بهذا الخفيف عن الثقيل.

وأما العدول عن الفتح في المصدر إلى الضم فقد ذكر ابن القيم سرًّا في ذلك، وأشار إلى قوة معنى الحب وتمكُّنه من نفس صاحبه وقهره إياه، فلذلك أُعطي حركة الضمة التي هي أقوى الحركات؛ ليكون هناك تشاكلٌ بين اللفظ والمعنى.

---

(٧٩) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١/ ٢٥٧، ٦/ ٥٦.

(٨٠) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢/ ٩٢٢.

(٨١) ينظر: المصباح المنير (ح ب ب).

(٨٢) الأفعال لابن القوطية ١/ ١٣٤.

وهناك نكتة أخرى أوضحُ من كلام ابن القيم، وهي أنهم كرهوا أن يأتوا بالفتحة لئلا يشتبه بالحَبِّ، وهو للحَبَّة اسم جنس، فعدلوا إلى الضمة دون الكسرة لما سبق مما فيها من القوة، وكذلك بالنظر إلى معناها وما تدل عليه من الضمِّ الذي يوافق الحب في معناه الذي فيه مِن جمع الهمَّة والإرادة على المحبوب(٨٣).

(ح ي ي): فيه قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل:٩٧].

الفعل نُحْيي مضارع للماضي المزيد أَحْيَا، والمصدر المقيس له هو الإفعال، تقول: أَحيَا يُحيي إحياءً، وقوله تعالى: ﴿حَيَوٰةً﴾ أُعربت عند أكثر مَن وقفتُ عليه بأنها مفعول مطلق(٨٤)، وظاهره أنها مفعول مطلق للفعل المذكور، وهذا فيه تجوُّز، فإن مصدر نُحيي هو الإحياء، وأما الحياة فمصدرٌ للفعل المجرد حَيِيَ أو حيَّ يَحْيَا حياةً(٨٥)، وأصلها حَيَيَةً، على وزن فَعَلَة، وقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وقيل: هي نائب مفعول مطلق(٨٦)، أي إنها اسم مصدر.

وما سبق من أنها مصدر للفعل حيَّ يجعلها مما يدخل في موضوع البحث، لأنها مصدر وارد على غير قياس الفعل، أي إنها مصدرٌ لفعل يخالفُ المذكور، وعلى ما سبق يكون التقدير: فلنُحيينه إحياءً فَيَحْيَا حياةً طيبة.

(٨٣) ينظر: بدائع الفوائد لابن القيم ٢/ ٥٢٦.

(٨٤) ينظر: الجدول في إعراب القرآن ١٤/ ٣٨٤، وإعراب القرآن وبيانه ٥/ ٣٦٢.

(٨٥) نص ابن بري على أن الحياة والحيوان والحي مصادر، التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ٦/ ٥٥.

(٨٦) ينظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن لأحمد الخراط ٢/ ٥٩٧، وهذا التعبير من استعمال المعاصرين، والمعروف أن يقال: نائب عن المصدر.

(د خ ل): فيه قوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء:٣١]، نُدْخِل: مضارع للفعل أَدْخَلَ، وهو ثلاثي مزيد بحرف في أوله، ومصدره الإفعال، تقول: أَدْخَل يُدْخِل إدخالًا، وقد اختُلف في إعراب ﴿مُّدْخَلًا﴾ على وجهين:

الأول: أنه مصدر، والمفعول محذوف، والتقدير: وندخلكم الجنة إدخالًا، وهذا المصدر جار على الفعل؛ لأن اسم المصدر من الفعل الرباعي فأكثر كاسم المفعول(٨٧)، فتقول: أَدْخَل يُدخِل مُدْخَلًا.

الثاني: أنه اسم مكان للدخول، وهو إما منصوب على الظرفية، وإما مفعول به.

وأما قراءة فتح الميم ﴿مَدْخَلًا﴾، وهي قراءة المدنيَّينِ: نافعٍ وأبي جعفر(٨٨)، فقد اختُلف في إعرابها على أوجُه:

الأول: أنه منصوب بفعل مقدر محذوف، وهذا الفعل المقدر مطاوع للفعل المذكور، والتقدير: نُدخلكم فتدخلون مَدخلًا(٨٩)، دَخَل مطاوع لأَدْخَل، فالفعل محذوف، ويدل على الحذف أمران: دلالة المطاوع، ودلالة مصدره المذكور(٩٠).

الثاني: أنه مصدر على حذف الزوائد(٩١).

الثالث: أنه اسم مكان، وهو إما مفعول به وإما منصوب على الظرفية كما سبق، والناصبُ له إما الفعل المذكور، وهو ﴿نُدْخِلْكُمْ﴾، وإما الفعل المحذوف الذي تقديره: دخلتم(٩٢).

---

(٨٧) ينظر: الدر المصون ٣/ ٦٦٥.

(٨٨) ينظر: النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٤٩.

(٨٩) ينظر: الدر المصون ٣/ ٦٦٥، وروح المعاني ٣/ ١٩.

(٩٠) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٢١.

(٩١) ينظر: الدر المصون ٣/ ٦٦٦.

(٩٢) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٢١.

(س ر ح): فيه قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا﴾ [الأحزاب:٢٨]، وقوله تعالى: ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا﴾ [الأحزاب:٤٩].

سرَّح فعل ثلاثي مزيد بحرف، مضعَّف العين، وقياس مصدره التفعيل، وسبق أن هذه الصيغة لها سبعة عشر معنًى، والغالب أنها للتكثير، فالمصدر المقيس هو التسريح، ولكن جاء في الآية ﴿سَرَاحًا﴾ على وزن فَعَال.

ومما تُسجَّل ملاحظته هنا أن آيتي سورة الأحزاب ورد فيهما الفعل سرَّح معطوفًا على متَّع، وكلاهما ثلاثي مزيد بحرف، مضعفُ العينِ، والقياس في مصدرهما التفعيل، ولكن لم يرد في القرآن الكريم مصدر التمتيع، مع ورود الفعل مَتَّعَ في مواضع، ولم يُذكر المصدر المقيس للفعل وهو التمتيع، وإنما ذكر المتاع كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾ [هود:٣]، وسيأتي الكلام عنها في (م ت ع).

فكأن الفعل سَرِّحْ المذكور هنا لما عُطف على الفعل مَتِّعْ وافقَه في ذكر اسم المصدر لا المصدر، ويقوِّي ذلك أن المصدر التسريح ورد في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖ﴾ [البقرة:٢٢٩]، ولم يقل: أو سراح بإحسان.

ويمكن أن يقال: إنه من باب المشاكلة(٩٣) في الوزن بين اسم المصدر المحذوف أمتعكن متاعًا وأسرحكن سراحًا، فكلاهما على وزن فَعَالٍ.

ويمكن أن يقال: إنه لما وصف السراج بالجميل وكان المقصود أن يكون سراحًا هيِّنًا حَسَنًا ناسب أن يأتي بالمصدر الأخف ﴿سَرَاحًا﴾ ؛ لأن التسريح فيه شدة وثقل كما يدل على ذلك وزن فعَّل، وأما في قوله: ﴿تَسۡرِيحُۢ﴾ فلم يذكر الفعل، فكان ذكر المصدر الرباعي أهون.

(٩٣) ينظر: سر الإعجاز في تنوع الصيغ المشتقة للقيسي ص٢٧٦.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

(ص د د): فيه قوله تعالى:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ [النساء:٦١].

الفعل صدَّ ثلاثي مجرد مضعَّف، ومضارعه يصُدُّ، ومصدره المقيس الفَعْلُ، تقول: صدَّ يصُدُّ صَدًّا، وجاء في الآية :﴿صُدُودًا ﴾ على وزن الفُعُول.

والفعل صدَّ يأتي لازمًا ومتعديًا، وهو في الآية لازم، بمعنى الإعراض، ومصدره الصدود.

وقد ورد المصدر الصَّدُّ في موضع آخر في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴾ [النساء:١٦٠]، وهو هنا متعد، والمفعول محذوف، أي يصدون الناسَ عن سبيل الله، فالصد هنا هو المنع، والصدود الإعراض(٩٤)، قال ابن فارس: "الصاد والدال معظمُ بابه يؤول إلى إعراضٍ وعدول، فالصد الإعراض، يُقال: صد يصُد، وهو ميلٌ إلى أحد الجانبين، ثم تقول: صددتُ فلانًا عن الأمر إذا عَدَلْتَه عنه"(٩٥).

فالصد بالاتفاق مصدرٌ لصَدَّ، وأما الصدود في الآية فقد اختُلف فيه على أوجُه:

الوجه الأول: أنه ليس مصدرًا لصدَّ، وإنما هو اسم مصدر، واختار هذا ابنُ عطية(٩٦)، ونسبه مكي إلى الخليل بن أحمد(٩٧)، قال أبو حيان: "وقياس صَدَّ في المصدر فَعْلٌ، نحو: صَدَّهُ صَدًّا"(٩٨).

الوجه الثاني: أنه مصدر لصَدَّ، فيقال: صدَّ صدًّا وصدودًا، وقد ذكر البيضاوي القولين فقال: "هو مصدر أو اسم للمصدر الذي هو الصد"(٩٩).

---

(٩٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن للأصفهاني ص٤٧٧.

(٩٥) مقاييس اللغة (صدَّ) ٣/ ٢٨٢.

(٩٦) ينظر: المحرر الوجيز ٢/ ٧٣.

(٩٧) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية ٢/ ١٣٧٣.

(٩٨) البحر المحيط ٧/ ١٥٩.

(٩٩) تفسير البيضاوي ٢/ ٨١.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

الوجه الثالث: التفريق بين مصدر اللازم ومصدر المتعدي، فالصدود مصدر اللازم، والصد مصدر المتعدي(١٠٠)، واختاره الألوسي(١٠١).

وهذا القول الثالث اعترض عليه السمين الحلبي، وقال: قد يُقال: إنه في هذه الآية متعد، حُذف مفعوله فيكون التقدير: يصدون غيرَهم أو يصدون المتحاكمين، وأما وزن فُعُول فجاء في مصدر الفعل المتعدي نحو ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه:٤٠](١٠٢).

قلت: ما ذكره السمين من أن المفعول محذوفٌ خلافُ الأصل، قال الألوسي: هو "مما لا حاجة إليه"(١٠٣).

والتفريق بين مصدر اللازم ومصدر المتعدي هو من حيث الأصل والقياس، فالأصل في مصدر المتعدي (فَعْلٌ)، والأصل في مصدر اللازم (فُعُولٌ)(١٠٤)، ومثال ذلك قولك في اللازم: وقَف بالمكان وقوفًا، وفي المتعدي: وقَفت الدابَّةَ وقفًا، وصَدَدتُه عن كذا أصُدُّه صَدًّا أي عَدَلْتُه عنه، وصَدَدْتُ عنه بنفسي صُدُودًا(١٠٥).

ويمكن أن يُقال في الفرق المعنوي بين الصد المذكور في آية سورة البقرة، والصدود المذكور في آية سورة النساء من خلال السياق: إن آية سورة البقرة تتحدث عن الكفار، وحال الكفار ظاهر في العداوة، فهم يصدون الناس ويظهرون ذلك علنًا، وأما آية سورة النساء فهي تتحدث عن المنافقين، والمنافقون شديدو الحرص على ألَّا يظهرَ حالُهم، ولذلك عَبَّر عنهم بالصدود وهو الإعراض، وهو وإن كان فيه نوعُ ظهور إلا أنه ليس كما يُظهره الكفار(١٠٦).

---

(١٠٠) ينظر: الدر المصون ٤/ ١٦.

(١٠١) ينظر: روح المعاني ٣/ ٦٦.

(١٠٢) ينظر: الدر المصون ٤/ ١٦.

(١٠٣) روح المعاني ٣/ ٦٦.

(١٠٤) ينظر: المقاصد الشافية للشاطبي ٤/ ٣٢٤، ٤/ ٣٢٩، والتصريح بمضمون التوضيح ٣/ ٣٠٠، ٣/ ٣٠٣

(١٠٥) ينظر: العين للخليل ٧/ ٨٠.

(١٠٦) ينظر: صيغ الأسماء وأثر تنوعها في إنتاج الدلالة ص٣٠.

(ص ل ح): فيه قوله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ﴾ [النساء:١٢٨].

الفعل يُصْلِحُ مضارع ماضيه أَصْلَحَ الثلاثي المزيد بحرف، ومصدره المقيس: الإفْعَال، تقول: أصلَح يُصلِح إصلاحًا، وجاء المصدرُ في هذه الآية على وزن الفُعْل، وصلَح فعل لازم، قال تعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ﴾ [الرعد:٢٣]، والهمزة في أَصْلَحَ للتعدية، قال تعالى: ﴿وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ﴾ [الأنبياء:٩٠]، ﴿وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ﴾ [محمد:٢].

وقد اختُلف في إعراب: ﴿صُلۡحًا﴾ هنا على أوجُه:

الوجه الأول: أنه مصدر، وناصبُه الفعل المذكور، على حذف الزوائد، أو هو اسم مصدر.

الوجه الثاني: أنه مصدر لفعل محذوف تقديره: يَصْلُح حالُهما صُلْحًا(١٠٧)، وعلى ذلك هو مصدر وارد على غير قياس الفعل المذكور في الآية.

الوجه الثالث: أنه مفعول به، أي يُوقِعا بينهما الصُّلْحَ(١٠٨)، فيكون اسمًا للشيء المصالَح عليه، كالعطاء بمعنى المعطَى(١٠٩).

هذا على قراءة أهل الكوفة، وأما على قراءة الباقين، وهي: (يَصَّالحَا)(١١٠)، فلا يصح أن يكون مفعولًا به؛ لأن التصالح غيرُ متعد إلى المفعول به(١١١)، وإنما يصح أن يكون كالإعراب في القولين الأولين(١١٢).

(١٠٧) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن ٢/ ٣٥٣، وإرشاد العقل السليم ٢/ ٢٣٩.
(١٠٨) ينظر: روح المعاني ٣/ ١٥٦.
(١٠٩) ينظر: الحجة لأبي علي ٣/ ١٨٤، وحاشية شيخ زاده على البيضاوي ٣/ ٤٢٣.
(١١٠) ينظر: النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٥٢.
(١١١) نقل أبو علي الفارسي قولًا أن تفاعلَ قد جاء متعديًا، ينظر: الحجة ٣/ ١٨٤.
(١١٢) ينظر: الدر المصون ٤/ ١٠٨.

فهو منصوب على المصدرية، أي واقعٌ موقعَ (تصالُحًا أو اصطلاحًا أو مصالحةً)(١١٣)، وذلك بحذف الزوائد، أو يعبر عنه باسم المصدر كالعَطاء(١١٤).

فهذا الفعل أصله: يَتَصَالحَا، مضارع مزيد بحرفين، سُكِّنت التاء فصار يَتْصَالحا، ثم قُلبت صادًا، وأدغمت في الصاد الثانية، ومعناه تَوافَقَا(١١٥)، ومصدر هذه الصيغة المقيس: التفاعُل، تقول: تصالحَ يَتصالحُ تصالُحًا، وجاء المصدر في هذه القراءة على الفُعْل.

ومنع أبو حيان أن يكون مصدرًا لهذين الفعلين على القراءتين، وذكر أنه إن كان اسمًا للذي يُصلَح به كالكرامة مع أكرمت فهو منصوب بنزع الخافض، أي إن يُصلحا بينهما بصُلْحٍ، أي بشيء تقع بسببه المصالحةُ(١١٦)، ثم جوَّز أن يكون هذا مصدرًا للفعلين المذكورين على حذف الزوائد(١١٧).

قلت: الفِعْلُ اللازم صلَح مصدرُه الصُّلوح، صلَح يصلُح صلوحًا، مثل قعد يقعد قُعُودًا(١١٨)، وأما الفُعْل فقد يكون مصدرًا للفعل الثلاثي اللازم صلُح بضم اللام، نحو حسُن حُسنًا ونبُل نبلًا، والفعل صلَح جاء بفتح اللام، وهو الأشهر، وجاء بضمها، فيكون من باب قَرُبَ(١١٩) قُرْبًا، نقل هذا الفراء(١٢٠).

فإن جعلناه مصدرًا لفعل محذوف، فهذا الفعل المضمومُ العين يأتي لأفعال الطبائع والغرائز كالحُسن والقُبح والطول والسهولة والبطء ونحوها(١٢١)، فيكون المعنى على

(١١٣) ينظر: الدر المصون ٤/ ١٠٩، وروح المعاني ٣/ ١٥٦.
(١١٤) ينظر: حاشية شيخ زاده ٣/ ٤٢٣.
(١١٥) ينظر: مفاتيح الغيب ١١/ ٥٣.
(١١٦) ينظر: روح المعاني ٣/ ١٥٦.
(١١٧) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٣٩٢.
(١١٨) ينظر: المصباح المنير للفيومي (ص ل ح).
(١١٩)ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (ص ل ح).
(١٢٠) ينظر: مختار الصحاح (ص ل ح).
(١٢١) ينظر: شرح الرضي على الشافية ١/ ٧٤.

قراءة غير الكوفيين: فلا جناح عليهما أن يتصالحها، فإذا تصالحا صلُح الأمر بينهما صُلْحًا، وعلى قراءة الكوفيين يكون المعنى: فلا جناح عليهما أن يُصلِحا بينهما، فإذا أصلَحا صلُح الأمر بينهما صُلْحًا، والله أعلم.

وهناك وجه رابع في إعراب ﴿صُلْحًا﴾، وهو أن يكون تمييزًا(١٢٢).

ويُقال أيضًا: إن الإتيان بالمصدر على صيغة الفُعْل مُلاحَظٌ فيه معنيان: أحدهما الصُّلح والآخر الإصلاح؛ لأن الصلح نتيجة للإصلاح، ولا يمكن وجودُه دون وجود إصلاح، وكذلك لما كان الصلح المأمورُ به قد يحصل بأقلِّ شيء يقعُ عليه اسمُ الصلح جيء بالمصدر على غير قياس الفعل المذكور(١٢٣).

ويمكن أن يُقال: إنه جيء بالمصدر على وزن الفُعْل مراعاة للسياق ومشاكلةً للَّفظ التالي؛ حتى يكون هناك تناسبٌ مع الصُّلح الذي هو الاسم بعد ذلك في قوله: ﴿وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ﴾ [النساء:١٢٨]، وكذلك فيه توسع في المعنى ففيه إشارة إلى أن يكون هناك صلح أيًّا كان نوعه وصفته ومقداره فإن التنكير يفيد الإطلاق، وكذلك فيه توكيد على أنه مفعول مطلق، ولو قال: إصلاحًا لما تأتى المعنى الأول.

(ض ل ل): فيه قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾ [النساء:٦٠].

الفعل يُضِلُّ مضارع ثلاثي مزيد بحرف في أوله، ماضيه أضَلَّ، على وزن أَفْعَلَ، وأُدغمت اللام في اللام إدغامًا واجبًا، ومصدر أَفْعَلَ الإفعالُ، وهو مصدر مقيس، تقول: أضلَّ يُضلُّ إضلالًا، ومثله: أحسنَ إحسانًا وأكرمَ إكرامًا وأقرضَ إقراضًا.

وصيغة أفعَلَ لها معانٍ كثيرة، أوصلها بعضُهم إلى أربعة وعشرين معنى(١٢٤).

(١٢٢) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل ٢/ ٦٩٤.

(١٢٣) ينظر: العدول الصرفي في القرآن ص١١٣.

(١٢٤) ينظر: البحر المحيط ١/ ٧٩.

وهذه الهمزة الأصلُ فيها التعدية، والأصل أن تثبُت في تصاريف الفعل، فتكون في المضارع، فالأصل: أَضْلَلَ يُؤَضْلِلُ، ولكن لما اجتمعت الهمزتان حُذفت همزة المضارعة تخفيفًا في أُؤَضْلِلُ، فتقول: أُضْلِلُ، ثم أُلحقت سائرُ أحرف المضارعة بالهمزة(١٢٥).

وأما الضلال في الآية فهو مصدر للثلاثي ضَلَّ يَضِلُّ ضلالًا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء:١١٦] ، وقوله: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء:١٣٦].

وهو يأتي لازمًا ومتعديًا، تقول: ضلَّ الرجلُ ضلالًا، وضلَّ الرجلُ الطريقَ ضلالًا: لم يهتد له(١٢٦).

ويمكن أن نقول في سر العدول عن مصدر الفعل المذكور إلى مصدر الثلاثي المتعدي: إن ضلَّ فعل لازم، ويفيد ذلك وقوعَ الضلالة عليهم، فحينما أراد الشيطانُ إضلالَهم أطاعوه واتبعوه، ولذلك ضلوا هم بأنفسهم ضلالًا بعيدًا، ففي العبارة اختصار ظاهر، ولو أطيلت العبارة لقيل: ويريد الشيطان أن يضلهم إضلالًا بعيدًا، فاتبعوه وضلُّوا هم ضلالًا بعيدًا(١٢٧).

وقد جاء هذا المصدر جاريًا على فعله في مواضع أخرى من القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [النساء:١٦٧]، وقوله: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب:٣٦].

(ع ج ل): فيه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ [يونس:١١].

الفعل عجَّل ثلاثي مزيد بحرف، مضعف العين، ومصدره المقيس: التفعيل، تقول: عجَّل يُعجِّل تعجيلًا، وأما قوله تعالى في هذه الآية: ﴿ٱسْتِعْجَالَهُم﴾ [يونس:١١] فهو مصدرٌ

(١٢٥) ينظر: التكملة لأبي علي الفارسي ص٥٢٤، وشرح الرضي على الشافية ١/ ١٣٩.
(١٢٦) ينظر: الأفعال لابن القوطية ١/ ٢٨٥.
(١٢٧) ينظر: معاني النحو ٢/ ١٤٤.

مقيسٌ للفعل السداسي استَعْجَلَ، تقولُ: استَعْجَلَ يَستعجِلُ استعجالًا، واختُلف في إعرابه على أوجُه:

الوجه الأول: أنه منصوب بنزع الخافض، والتقدير: كاستعجالهم، فالمحذوف كاف التشبيه، وفيه بُعد(١٢٨)، أو التقدير: في استعجالهم، فحذف حرف الجر، قال السمين: "وهذا لا معنى له"(١٢٩).

الوجه الثاني: أنه في الأصل مضاف إليه، والمضاف صفة لمصدر محذوف، والتقدير: استعجالًا مثلَ استعجالهم، فحُذف المصدر، وأُقيمت الصفةُ مُقامَه، ثم حُذف المضاف وأقيم المضافُ إليه مُقامَه(١٣٠).

الوجه الثالث: أنه مفعول مطلق لفعل محذوف، وهو موصوف، ثم حذف وصفه المضاف، وأقيم المضافُ إليه مُقامَه، والتقدير: ولو يعجِّل الله للناس الشرَّ ـ تعجيلًا مثلَما يستعجلُ أحدُهم بالخير استعجالًا لقضي ـ إليهم أجلهم، وهذا معنى ما ذكره أبو البقاء(١٣١)، وهذا القول هو الذي يدخل في موضوع البحث، فالمصدر استعجال مؤكِّد للفعل المحذوف، فالفعل يدل على المصدر، والمصدر يدل على الفعل(١٣٢).

ومما يمكن أن يُذكر في فائدة ذلك:

أن فيه التنبيهَ على سرعة إجابة الله لهم في الخير، وذلك في نفوذ قدرته وسرعة إمضاء حكمه حسَب تقديره وحكمته، فكأن التعجيل يوجد إذا وُجد الاستعجال(١٣٣)، فجعل استعجالهم بالخير كأنه تعجيل لهم(١٣٤).

---

(١٢٨) ينظر: التبيان للعكبري ٢/ ٥.

(١٢٩) الدر المصون ٦/ ١٥٩.

(١٣٠) ينظر: الدر المصون ٦/ ١٥٩.

(١٣١) ينظر: التبيان ٢/ ٥.

(١٣٢) ينظر: التفسير البسيط للواحدي ١١/ ١٣٤.

(١٣٣) ينظر: حاشية القونوي على البيضاوي ٩/ ٤٠٦.

(١٣٤) ينظر: إرشاد العقل السليم ٤/ ١٢٥، وحاشية الشهاب الخفاجي على البيضاوي ٥/ ٩.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

أن فيه إشارةً إلى أن رحمته سبحانه سبقت غضبه؛ لأن الله يسرع بإجابتهم ويحقق مطلوبهم، مع أن استعجالهم الخيرَ أسرعُ من تعجيل الله الخير لهم؛ لأن من طبع الإنسان العجلة، ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ [الإسراء:١١]، والله يؤخر لمصالح كثيرة، هو أعلم بها، لا يدركها عقلُ الإنسان(١٣٥).

أن في ذلك إيجازًا بديعًا حين طوى كلَّ ذلك لدلالة المذكور عليه، وعبر عنه البيضاوي بقوله: "حذف ما حذف لدلالة الباقي عليه"(١٣٦).

وأما أبو حيان فعلى عادته، في اعتراضاته على الزمخشري، نظر إلى مدلول الصيغتين، وقال: إنَّ (عجَّلَ) على وزن فعَّل يفيد الوقوع، وأما (استعجل) فالسين والتاء تفيدان الطلب، أي طلب التعجيل، فلا يكون التقديرُ صحيحًا على ما قاله الزمخشري، وإنما يكون ذلك باحتمال تقديرين، أحدهما أن يكون ثَمَّ محذوف(١٣٧).

وهذا المحذوف يُفهم من كلام الزمخشري، ولا بد منه، ولذلك قال الشهاب: "لا بد فيه من تقدير"، وقد رد الشهابُ الخفاجي على أبي حيان وقال: إنه من قلة التدبر، وإن استفعل ليس للطلب، وإنما هو مثل استقر بمعنى أقرَّ (١٣٨).

كذا في حاشية الشهاب، والذي يظهر أن صوابه: استقر بمعنى قرَّ، فيكون استفعل هنا موافقًا للثلاثي المجرد، ويُعبر عنه بأنه يعاقبه، ومنه: ﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ [الصافات:١٤]، أي يسخرون، وهذا مذكور في كتب التصريف والنحو(١٣٩).

---

(١٣٥) ينظر: فتوح الغيب للطيبي ٧/ ٤٣٥.

(١٣٦) ينظر: تفسير البيضاوي ٣/ ١٠٦.

(١٣٧) ينظر: البحر المحيط ١٢/ ٢٩.

(١٣٨) ينظر: حاشية الشهاب على البيضاوي ٥/ ١٠.

(١٣٩) ينظر: الكتاب لسيبويه ٤/ ٧٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/ ٢٩٥، وشرح الرضي على الشافية ١/ ١١١.

(ع ذ ب): فيه قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [آل عمران:٥٦]

الفعل عذَّب ثلاثي مزيد مضعف العين، ومصدره المقيس: التفعيل؛ تقول: عذَّب يُعذِّب تعذيبًا، وقوله تعالى: ﴿عَذَابًا﴾ جاء على وزن فَعَال، وفي إعرابه أوجُه:

الأول: أنه مفعول مطلق، وبهذا أعربه كثير من المتأخرين(١٤٠)، أو نائب مفعول مطلق(١٤١)، ولكن لم يذكروا ناصبه.

الثاني: أنه اسم للمصدر، كما ذكره أبو البقاء في قوله تعالى: ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا﴾ [المائدة:١١٥] والمصدر هو التعذيب، وهو ما نص عليه صاحب كتاب العين(١٤٢).

الثالث: أنه مفعول به على السَّعة، هكذا جوَّزه أبو البقاء(١٤٣)، أي إنه مصدر منصوب تشبيهًا بالمفعول به(١٤٤)، وسوَّغ أبو حيان هذا الإعراب(١٤٥).

الرابع: أنه مصدر على حذف الزوائد(١٤٦).

وفسَّره أبو البقاء بالمصدر في قوله تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [النمل:٢١] فقال: أي تعذيبًا(١٤٧).

والعَذَاب مثل النَّكَال، وهو من العَذْب أي المنع، تقول: عَذَبْتُ فلانًا عن فلان؛ أي منعته، وسمي العذاب بذلك لأنه يمنع المعاقَب من أن يعود لمثل جريمته، ويمنع غيرَه من أن يفعل مثلَ فعله(١٤٨)، والفعل عذَّب لم يُستعمل مجردُه، أي أنه لم يستعمل غيرَ

(١٤٠) ينظر: الجدول في إعراب القرآن ١/ ٣١، وإعراب القرآن وبيانه ١/ ٥٢١، ٢/ ٣٩١، وإعراب القرآن لأحمد الدعاس وآخرين ١/ ١٣٩.

(١٤١) ينظر: المجتبى في إعراب القرآن١/ ٢١٣، ٢٥٣، ٢/ ٣٩٤.

(١٤٢) ينظر: العين ٤/ ٣٠٢، والجمهرة لابن دريد (ع ذ ب).

(١٤٣) ينظر: التبيان ١/ ٣٥٤.

(١٤٤) ينظر: الدر المصون ٤/ ٥٠٩.

(١٤٥) ينظر: البحر المحيط ٨/ ٤٨٤.

(١٤٦) ينظر: الدر المصون ٤/ ٥٠٩.

(١٤٧) التبيان ٢/ ٢٧٩.

(١٤٨) ينظر: تاج العروس (ع ذ ب).

مزيد(١٤٩)، وفي الصحاح: عذَّبته تعذيبًا(١٥٠)، وزاد صاحب اللسان: عذَّبته تعذيبًا وعذابًا(١٥١)، فجعل العذاب مصدرًا لعذَّب.

وقد وجدت أن العذْب والعذاب مصدران للفعل عذَب بالتخفيف(١٥٢)، فيقال: عذَبْتُه عذْبًا وعذابًا.

ويمكن أن يقال هنا: إن العذاب في الأصل مصدر للفعل المجرد عَذَب بمعنى منع، ومعنى التشديد فيه المبالغة، وهو المعنى الغالب لصيغة فعَّل كما سبق.

وقد وردت هذه الصيغة عذَّب مع العذاب في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، وهي في [الأعراف:١٦٤]، [التوبة:٣٩]، [التوبة:٧٤]، [الإسراء:٥٨] ، [الكهف:٨٧]، [النمل:٢١]، [الفتح:١٦]، [الفتح:٢٥]، [الطلاق:٨]، [الفجر:٢٥]، وذكر أبو حيان في قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [الفجر:٢٥] أن (العذاب) وُضع موضع التعذيب(١٥٣).

ولم يأت في القرآن الكريم: عَذَّب تعذيبًا، والذي يظهر أن العذاب في هذه الآيات هو اسم لما يُعَذَّب به كالطَّعَام والمتاع اللذين هما اسمانِ لما يُطعَم ويُتَمَتَّع به، فيكون مصدرُ الفعلِ المضعَّفِ المذكورِ الذي هو التعذيب محذوفًا مرادًا معناه، ودل عليه ذكرُ العذاب ووصفُه بالشدة مع تنكيره، فذكر في الآية الفعل عذَّب؛ الذي يدل بصيغته على المبالغة، ومصدره التعذيب محذوف يفيد التأكيد، ثم ذكر المعذَّبَ به، وهو العذاب، ووصفه بالشدة، والوصف بالشدة للعذاب يفيد المضاعفة والازدياد(١٥٤)، وهو ما يفيده مصدر عذَّب المحذوف.

(١٤٩)ينظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٢/ ٨٥.
(١٥٠) الصحاح (ع ذ ب).
(١٥١) لسان العرب (ع ذ ب).
(١٥٢) ذكره ابن القطاع في أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص٣٤٦.
(١٥٣) ينظر: البحر المحيط ٢١/ ٣٥٨.
(١٥٤) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٤٢١.

وقد منع أبو حيان أن يكون العذابُ اسمًا لما يعذَّب به في قوله تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [النمل:٢١]؛ لأن انتصابه سيكون بحذف حرف الجر، إذ يلزم أن يتعدى إليه الفعلُ بحرف الجر، وحذفه عنده يختص بالضرورة(١٥٥)، ولكن إن جعلناه مصدرًا للفعل عذَبته أَعْذبُه كان منصوبًا به، والله أعلم.

(ع ل م): فيه قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف:٦٥].

الفعل علَّم ثلاثي مزيد بتضعيف العين، ومصدره المقيس التفعيل، تقول: علَّم يُعلِّم تعليمًا، وأما قوله تعالى في هذه الآية: ﴿عِلْمًا﴾ فهو مفعول به ثانٍ؛ لأنه لو كان مصدرًا للفعل علَّم لكان تعليمًا(١٥٦)، وعلَّم فعل متعد إلى مفعولين من أجل التضعيف، وأما عَلِم المجرد فهو متعدٍّ إلى مفعول واحد، ومصدره على وزن فِعْلٍ، تقول: عَلِمَ يَعلَمُ عِلْمًا(١٥٧).

ويجوز أن يكون مفعولًا مطلقًا لفعل محذوف تقديره عَلِمَ، أي علَّمناه من لدنَّا تعليمًا فَعَلِمَ علمًا، فحُذف مصدر علَّم الذي هو تعليمًا، وذُكر مصدر الفعل المجرد عَلِمَ وحُذف فعله، وفي ذلك إيجاز، فيكون التقدير: وعلَّمنا الخَضِرَ من لدنا تعليمًا، فعلِمَ الخضرُ عِلْمًا.

ومما يمكن أن يُذكر في فائدة ذلك أن الله عز وجل جمع بين التعليم والعِلْم ليدل على تمام حصول الأثر، أي إفادة المطاوعة، فيكون المعنى: علمناه نحن فتعلم هو وأخذ العلم بقوة، لأن التعليم عقلا لا يلزم منه التعلم، كما أن الهداية لا يلزم منها الاهتداء قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ [فُصِّلَت:١٧].

---

(١٥٥) ينظر: البحر المحيط ٨/ ٤٨٤.

(١٥٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/ ٣٠١، والتبيان للعكبري ٢/ ١٥٤، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمذاني ٤/ ٣٠٥، والجدول في إعراب القرآن ١٥/ ٢٢٢.

(١٥٧) ينظر: عدول المصدر عن فعله ص٢٥٦.

(ع ل و): فيه قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء:٤٣].

الفعل تَعَالَى من العلو، وهو على وزن تَفَاعَلَ، ومضارعُه يَتفاعَلُ، ومصدره المقيس التفاعُل، تقول: تَعالَى يَتعالَى تَعَالِيًا، ولكن المصدر جاء هنا على وزن الفُعُول، وهو وزن مصدر الثلاثي المجرد اللازم، تقول: عَلَا يعلو عُلُوًّا، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء:٤]، وقد جعله أبو البقاء مصدرًا في موضع تعاليًا؛ لأن تعاليًا مصدر تَعَالَى، وجوَّز أن يكون مصدرًا وقع موقعَ مصدر آخر من معناه(١٥٨).

ومما يمكن أن يُذكر في سبب ورود المصدر على غير قياس فعله هنا:

أن فيه تنبيهًا على أن قوله: : ﴿تَعَالَىٰ﴾ مصدره التعالي على وزن التفاعُل، وغالبًا ما يأتي هذا الوزن للمشاركة، فجيء بالعلوِّ تنبيهًا على أن التفاعُل هنا ليس للمشاركة، وإنما هو للمبالغة(١٥٩).

أن التعالي هو أن يتصف بالعلو حقًّا، وليس من باب الادعاء(١٦٠)، وإليه أشار النسفي بقوله: والمراد البراءة من ذلك والنزاهة(١٦١).

أنه لو جيء بالتعالي الذي هو مصدر الفعل تَعَالَى لزالت فائدةُ الإتيان بالعلو الذي هو مصدر عَلَا، الدالِّ على أنه بعيد عن وجود شريك معه، ولكان مفيدًا للتوكيد فحسب، وقد نصَّ النحاة على أن مُلاقِي المصدر في الاشتقاق ينوب عن المصدر المؤكِّد(١٦٢)، وهذه فائدة عامة تصلح لجميع المواضع التي في البحث.

(١٥٨) ينظر: التبيان ٢/ ١٢٩، وانظر الكتاب الفريد ٤/ ١٩٢.

(١٥٩) ينظر: حاشية القونوي ١١/ ٥١٤.

(١٦٠) ينظر: التحرير والتنوير ١٦/ ١١٣.

(١٦١) مدارك التنزيل ٢/ ٤٥٦.

(١٦٢) ينظر: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك (شرح الأشموني) ٢/ ٦٣٢.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

(ع هـ د): فيه قوله تعالى: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ﴾ [البقرة:١٠٠].

الفعل عَاهَدَ ثلاثي مزيد بحرف بعد الفاء، ومصدره المقيس المفاعَلة، قال سيبويه: "وأما فاعَلت فإن المصدر منه الذي لا ينكسرُ أبدًا مفاعلة"(١٦٣)، تقول: عاهَدَ يُعاهِدُ معاهدةً، وأما قوله تعالى في هذه الآية: ﴿عَهۡدًا﴾ فقد اختُلف في إعرابه على وجهين:

الوجه الأول: أنه مفعول به، لتضمينِ عاهَدَ معنى أعطَى، فيكون المعنى، أعطَوا عهدًا، وهو مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول محذوف، والتقدير: عاهدوا اللهَ، أو عاهدوكم.

الوجه الثاني: أنه مصدر على غير الصَّدْر، بحذف الزوائد، فيكون معنى ﴿عَهۡدًا﴾ معاهَدةً(١٦٤)، وهذا هو المتبادر من العَهْد؛ أن يدل على المصدرية(١٦٥).

والعَهْد في الأصل مصدرٌ للفعل المجرد عَهِدَ عهدًا، وهو مصدر مقيس؛ لأن الفعل متعدٍّ، وقد جاء في قراءة شاذة: ﴿عَهِدُوا عَهۡدًا﴾(١٦٦)، وعلى هذه القراءة يكون ﴿عَهۡدًا﴾ مصدرًا مقيسًا للفعل عَهِدوا.

وفيه توسع في المعنى، فالتنكير دليل على أنهم ينقضون أي نوع من العهود، وفيه تأكيد للفعل كذلك على أنه مفعول مطلق.

(غ ر ف): فيه قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦ﴾[البقرة:٢٤٩].

الفعل اغترَفَ ثلاثي مزيد بحرفين، همزةِ الوصل في أولـه وتـاءِ الافتعـال، ومصـدره المقيس الافتعال، تقول: اغترفَ يَغترِفُ اغترافًا، وأما قوله تعالى في الآية: ﴿ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ﴾ ، فقد قرأه نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو بفتح الغين، وقرأه الباقون بضـمها (١٦٧) وقد اختُلف في إعرابها على أوجُه:

---

(١٦٣) الكتاب ٤/ ٨٠، ينظر: ارتشاف الضرب لأبي حيان ٢/ ٤٩٩.

(١٦٤) ينظر: التبيان لأبي البقاء ١/ ٨٣، والبحر المحيط ٢/ ٣٦٣، والدر المصون ٢/ ٢٦.

(١٦٥) ضعَّف القونوي القول الأول لأنه مخالف للظاهر، ينظر: حاشية القونوي ٤/ ٧١.

(١٦٦) وهي قراءة أبي السمال، ينظر: المحتسب لابن جني ١/ ٩٩، ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص١٤، وضبطها المحقق بفتح الهاء، وهو خطأ.

(١٦٧) ينظر: النشر في القراءات العشر ٢/ ٢٣٠.

الوجه الأول: أن الضم والفتح لغتان، وهما مصدران على غير الصَّدْر؛ لأنه لو كان مصدرًا للفعل اغترف، لقال: اغترافًا، ويكون المفعول محذوفًا، أي اغترف الماءَ اغترافًا.

الوجه الثاني: أن كليهما مفعول به، بمعنى المغروف المغتَرَف، فيكون فَعْلَةً وفُعلة بمعنى المفعول، كالأكل بمعنى المأكول.

الوجه الثالث: أن هناك فرقًا بين القراءتين، فالمفتوح الغين مصدر يدل على الوَحدة أي على المرة الواحدة، وأما المضموم فيدل على المفعول أي على قدر ما يُحمل باليد من الماء(١٦٨).

(ق ب ل): فيه قوله تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾ [آل عمران:٣٧].

تقبَّل فعل ماضٍ ثلاثي مزيد بحرفين، التاءِ في أوله وتضعيف العين، ومصدره المقيس التَّفَعُّل، تقول: تقبَّل يتقبَّل تقبُّلًا، وأما القَبُول في الآية ففي إعرابه أوجُه، وذلك بحسَب معنى الباء التي قبله:

الوجه الأول: أن الباء ليست بزائدة، ويكون المراد بالقبول اسم ما يُقبل به الشيء(١٦٩)، ومعلوم أن الأفعال تتعدى إلى مصادرها بأنفسها، وهنا تعدَّى الفعل إلى مصدره بحرف الجر، فتكون الباءُ دالةً على معنى الآلة التي يُفعل بها، كقولك: توضأت بالوَضوء وُضوءًا، أي فتقبلها ربها بوجه حسن يقبل به المنذورات(١٧٠)، فيكون فيه دلالةٌ على الاختصاص والعناية التي رزقها الله تعالى مريم، ولهذا تقبلها، ولم يتقبل قبلها أنثى في خدمة المسجد، كما ورد في بعض الآثار، فيكون معنى القبول الحسن القبولَ النادر الخاص الذي لا يُشارَك في حسنه(١٧١).

---

(١٦٨) ينظر: التبيان ١/ ١٦١، والبحر المحيط ٤/ ٤٣١، والدر المصون ٢/ ٥٢٧، وحاشية زاده على البيضاوي ٢/ ٦١٠، وروح المعاني ١/ ٥٦١.

(١٦٩) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٣٢٨، والدر المصون ٣/ ١٤١.

(١٧٠) ينظر: حاشية الخفاجي على البيضاوي ٣/ ٢٢.

(١٧١) ينظر: البحر الكبير في بحث التفسير لابن المنير، اللوح ٨١ [والمخطوط غير مرقم].

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

الوجه الثاني: أن الباء للآلة أيضًا، ولكنها داخلة على مضاف مقدر محذوف، أي بذي قبول، أي بأمر ذي قبول حسن(١٧٢)، وهذا الأمر هو الاختصاص والعناية السابق ذكرهما.

الوجه الثالث: أن الباء زائدة، وعليه فـقبول مصدرٌ جاء على حذف الزوائد، أو أنه مصدر منصوب، والفعل الناصب له موافِقٌ له مقدَّر، أي فَقَبِلها قبولًا، واختاره الزجاج(١٧٣)، فتكون صيغة تفعَّل بمعنى الفعل المجرد قَبِلَ(١٧٤)، وهذا المعنى ذكره الصرفيون من معاني تفعَّل كما سبق في مادة (ب ت ل)، وقد نص صاحب "العين" على أن القَبول قد أُمِيتَ منه الفعل(١٧٥)، أي إنه أميت منه المصدر المضموم (قُبول) استغناء عنه بالمفتوح (قَبول)، والمتقدمون يطلقون الفِعل على المصدر كثيرًا(١٧٦).

ومما يمكنُ أن يُذكر في سرِّ العدول عن التقبل إلى القبول: أنه عبر عن معنى القبول بلفظ التفعُّل وهو التقبل؛ ليدل على المبالغة في إظهار القبول، أخذًا من صيغة التفعُّل الدالةِ على شدة اعتناء الفاعل بإظهار الفعل، كالتجلُّد والتصبُّر اللذين يفيدان المبالغةَ في الصبر والجلادة، ولفظ التقبل في الأصل يفيد نوعَ تكلُّف، وأما لفظ القبول فيفيد معنى صدوره على وفق الطبع، فجاء بذكر التقبل أولًا ليفيد الجد والمبالغة، ثم ذكر القبول ليدل على أنه ليس على خلاف الطبع، بل هو موافق له(١٧٧)، وهذا من حيث الدلالة اللغوية للصيغة، وأما نسبة موافقة الطبع إلى كلام الله عز وجل فهو ممتنع في حقه، ويُحمل على

(١٧٢) ينظر: الكشاف للزمخشري ٢/ ٥٦، والبحر المحيط ٥/ ٣٢٨، وحاشية زاده ٣/ ٥٢.

(١٧٣) ينظر: معاني القرآن للزجاج ١/ ٤٠١.

(١٧٤) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٣٢٨.

(١٧٥) العين ٥/ ١٦٨، ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (ق ب ل).

(١٧٦) ففي العين مثلًا: (٢/ ٣٦) والفعل: الرَّدْع ٢/ ٣٦، والفِعل: التعيير ٢/ ٢٣٩، وفي كتاب سيبويه ٤/ ٤٢: ويقولون: حلبت حلباً يريدون الفعل الذي هو مصدر.

(١٧٧) ينظر: حاشية زاده على البيضاوي ٣/ ٥٢.

الاستعارة من حيث حصول العناية العظيمة في تربية مريم عليها السلام، وقد أشار إلى ذلك الفخرُ الرازي(١٧٨).

وقيل: تقبَّل بمعنى استقبل(١٧٩)، فيكون بمعنى قَبول الأمر أي أوَّله واستقباله، كقراءة ابن عمر رضي الله عنه ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق:١](١٨٠)، أي لأوَّلها واستقبالها، ويكون تقبَّلَها بمعنى استقبلها، مثل تعجَّل بمعنى استعجل، فيكون معنى الآية: فاستقبلها ربُّها بأول وهلة من ولادتها، وأظهرَ الكرامةَ فيها ساعة ولادتها(١٨١)، أي تلقَّاها أولَ أمرها بقبول حسن، يُقال: تلقيته بالقبول واستقبلتُه، وهذا جائز في استعمال العرب، وعليه فالمصدر قَبُول موافق لمعنى الفعل استقبل، فأتى في المصدر بصيغة قَبُول، وأتى في الفعل بصيغة تقبَّل، فدلَّ على معنى قبول أول الأمر واستقباله، وسرُّ العدول إلى ذكر المصدر مخالفًا للفعل المذكور أن يكون فيه جمعٌ بين الأمرين: التقبُّل الذي هو التلقي، والقبول المقتضي للرضى والإثابة(١٨٢).

وهناك ملاحظة لاحظتها في القرآن الكريم، وهي أني لم أجد دعوةً فيها طلب القبول بصيغة الفعل المجرد اقْبَلْ مني، أو اقبل منَّا، ونحو ذلك، وإنما جاء تقبَّلْ، ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ﴾ [البقرة:١٢٧]، والمضارع منه يَتقبَّلُ، ﴿قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:٢٧].

وأما الفعل المضارع من المجرد المبني للمعلوم، فقد ورد في موضعين، كلاهما في مقام قبول التوبة، وهما: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ [التوبة:١٠٤] ، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ [الشورى:٢٥].

---

(١٧٨) ينظر: مفاتيح الغيب ٨/ ٢٠٥.

(١٧٩) ينظر: الكشاف ٢/ ٥٦، وحاشية زاده ٣/ ٥٣.

(١٨٠) وهي قراءة شاذة، رويت عن ابن عمر وغيره، ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية ٥/ ٣٢٣، البحر المحيط ٢٠/ ٣٦٤.

(١٨١) ينظر: البحر الكبير في بحث التفسير لابن المنير، اللوح ٨١.

(١٨٢) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٣٢٧، والدر المصون ٣/ ١٤٠، وحاشية ابن التمجيد على البيضاوي ٦/ ١٢٤.

(ق ر ض): فيه قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾ [البقرة:٢٤٥]، ونحوها من الآيات.

الفعل يُقْرِضُ مضارع للماضي أَقْرَضَ، المزيد بحرف في أوله، وقياس مصدره أن يكون على وزن الإفعال، تقول: أقرَضَ يُقرِضُ إقْراضًا، وسبق في (ض ل ل) أن أصل الصيغة أقرض يؤقرض، والهمزة في أقرض للتعدية، وقَرَضْتُه متعد، ومصدره القَرْض، تقول: قرَض يقرِض قرضًا(١٨٣)، مثل ضرب يضرب ضرْبًا، وهذا هو الأغلب في الفعل الثلاثي المتعدي، أن يكون مصدرُه على فَعْل، مهما كان بابه(١٨٤).

والقرض في أصل معناه هو القطع، فإذا قلت: قرضتُ مالي، فمعناه قطعت منه قطعة(١٨٥)، ومصدره على القياس: القَرْض، وأما الإقراض فالهمزة فيه للتعدية، فكأنك قطعتَ من مالك قطعة أعطيتَها غيرك، فيتعدى إلى مفعولين، أقرضتُ فلانًا مالاً.

والفعل المجرد قَرَضَ لم يأت في القرآن إلا في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ [الكهف:١٧]، ومعناه: تجاوزهم وتتركهم عن شمالها(١٨٦).

وقوله تعالى في الآية: ﴿قَرۡضًا﴾ اختُلف فيه على أوجُه:

الوجه الأول: أنه مصدر على حذف الزوائد، وعليه فهو وارد على غير قياس الفعل المذكور، والمفعول الثاني محذوف، تقديره: مالًا أو صدقةً، فيكون مصدرًا بمعنى المفعول، نحو قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ﴾ [لقمان:١١] أي مخلوقُه.

الوجه الثاني: أنه مفعول به، فيكون المقصود الشيء المُقْرَض المُعطى، فيراد به الشيء من المال، وقد وُصف القرض بالحَسَنِ، فهو على هذا اسمُ عين جامد بمعنى اسم المفعول، وجمعه قروض(١٨٧).

---

(١٨٣) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع ص٣٤٦.

(١٨٤) ينظر: شرح الرضي على الشافية ١/ ١٥٦.

(١٨٥) ينظر: مقاييس اللغة (ق ر ض)، وتاج العروس (ق ر ض).

(١٨٦) ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٣٩٦.

والوجه الثالث: أن يُقال فيه كما قيل في أمثاله، فهو مصدر لفعل محذوف، دل عليه الفعل المذكور، ويكون التقدير: من ذا الذي يَقْرُضُ من ماله قرضًا فيُقرِضُ اللهَ إقراضًا حسنًا، والفائدة في ذلك الاختصار وتكثير المعاني بذكر القرض بمعنى الأخذ من المال والاقتطاع منه ثم إقراض الله عز وجل إقراضًا حسنًا بالتصدق به وصرفه في وجوه الخير، والله أعلم.

(ك ذ ب): فيه قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا﴾[النبأ:٢٨].

الفعل كذَّب ثلاثي مزيد بحرف، مضعَّف العين، ومصدره التفعيل، تقول: كذَّب يكذِّب تكذيبًا، وأما قوله تعالى: ﴿كِذَّابًا﴾ فهو مصدر أيضًا للفعل كذَّب، قال أبو علي الفارسي: "فأما الكِذَّاب بالتشديد فمصدرُ كَذَّب"(١٨٨)، وذكر ابن مالك أنه قليل(١٨٩)، ونص كثير من النحاة على أنه سماعي غير مقيس(١٩٠)، ومجيء المصدر على وزن فِعَّال من فَعَّلَ جعله الفراء لغةً يمانية فصيحة(١٩١)، ونص الزمخشري على أنه فاشٍ في كلام فصحاء من العرب، لا يقولون غيره(١٩٢)، وعلى هذه القراءة فهو مصدر للفعل المذكور فلا يدخل في موضوع البحث، وأما على قراءة ﴿كِذَابًا﴾ بتخفيف الذال، وهي قراءة الكسائي(١٩٣)، ففعله ثلاثي مجرد، كَذَبَ، والأغلب في مصدر هذا الفعل أن يكون

---

(١٨٧) ينظر: التيسير في التفسير للنسفي ٣/ ٢٨٦، والبحر المحيط ٤/ ٣٩٦، والدر المصون ٢/ ٥٠٨، وحاشية القونوي على البيضاوي ٥/ ٣٣٨.

(١٨٨) التكملة لأبي علي ص٥١٨.

(١٨٩) قال: في (فعَّل الفِعَّالُ والفِيعالُ في * فاعَل قلَّا)، ينظر: الكافية الشافية مع شرحها ٥/ ٢٢٣٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٥٧.

(١٩٠) ينظر: أوضح المسالك لابن هشام مع شرحه للأزهري ٣/ ٣٢٢، والمقاصد الشافية شرح الخلاصة الكافية للشاطبي ٤/ ٣٦٢.

(١٩١) ينظر: معاني القرآن ٣/ ٢٢٩.

(١٩٢) ينظر: الكشاف ٩/ ٤٥٨.

(١٩٣) ينظر: النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٩٧.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

على وزن الفَعِل، كَذَبَ يكذِب كَذِبًا، وقد يجيء على الفِعَال، كذب كِذابًا(١٩٤)، فهو مصدر ثلاثي سماعي.

وأما ما ورد في الآية فقد اختُلف فيه على أوجُه:

الوجه الأول: أنه مصدر لفعل محذوف، ويكون التقدير: كذَّبوا بآياتنا فكذَبوا كِذَابًا(١٩٥)، وبعضهم يعبر عنه بأنه مصدر من معنى الفعل كذَّب دون لفظه(١٩٦).

الوجه الثاني: أنه مصدر للفعل كَذَّبوا، لأنه متضمِّن معنى كَذَبوا، فكل مكذِّب هو كاذب(١٩٧)، فالمثقل بمعنى المخفف بطريق اللزوم(١٩٨)، وينبغي أن يُلاحَظ أن التشديد يفيد التكرار(١٩٩)، ويدل كذلك على أنهم كذَبوا في تكذيبهم(٢٠٠)، فأفادت هذه الصيغة عدةَ معانٍ.

الوجه الثالث: أنه مصدر لفعل محذوف، فهو من باب المفاعلة، نحو قاتلته قِتالا، فتقديره: كاذبوا كذابًا، قلت: وهو مصدر مقيس لصيغة فَاعَل، ويكون المعنى أن بينهم وبين المسلمين مكاذبةً، فالمسلمون عندهم كاذبون، وهم عند المسلمين كاذبون، أو أنه على المبالغة، فهم مُفْرِطون في الكذب(٢٠١)، فالفعل الذي يصدر من أحد المشاركين فيه، يكون صدورُه منه بقوة؛ لأنه صدر منه على قصد الغلبة على الآخر، أما إذا استُعمل من غير ملاحظة مشارك فإنه يُقصد منه المبالغة في الغالب(٢٠٢).

---

(١٩٤) ينظر: التكملة لأبي علي ص٥١٨.

(١٩٥) ينظر: مفاتيح الغيب ٣١/ ١٩، والبحر المحيط ٢١/ ١٩٥.

(١٩٦) ينظر: الكشاف ٩/ ٤٨٥.

(١٩٧) ينظر: الكشاف ٩/ ٤٥٨، والبحر المحيط ٢١/ ١٩٥.

(١٩٨) ينظر: فتوح الغيب ١٦/ ٢٥٤.

(١٩٩) ينظر: التبيان للعكبري ٢/ ٤٨٧.

(٢٠٠) ينظر: حاشية ابن التمجيد ٢٠/ ٣٠.

(٢٠١) ينظر: فتوح الغيب ١٦/ ٢٥٤، وروح المعاني ١٥/ ٢١٦.

(٢٠٢) ينظر: حاشية ابن التمجيد ٢٠/ ٣٠.

وللمجيء بالكِذَّاب هنا دون التكذيب نكتة أخرى وهي مراعاة فواصل السورة، فإن الآيات قبلها مبنية على ما يشابه ألف التأسيس في القوافي(٢٠٣)، مع ما في ذلك من الإيجاز.

(م ت ع): فيه قوله تعالى: ﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [هود:٣].

متَّع فعل مضعَّف، ومصدره المقيس تفعيل، تقول: متَّع يمتِّع تمتيعًا، وجاء في هذه الآية على الفَعَال ﴿مَّتَٰعًا﴾ [هود:٣]، وقد اختلف فيه على أوجُه:

الوجه الأول: أنه مصدر للفعل يُمَتِّع، وهو جار على غير الفعل، أو هو مصدر مع حذف الزوائد.

الوجه الثاني: أنه مفعول به، تقول: مَتَّعْتُ الرجلَ ثوبًا، فالمراد بالمتاع اسم ما يُتمتع به وينتفع من الأموال والبنين(٢٠٤).

الوجه الثالث: أنه منصوب بنزع الخافض، أي يمتعكم بمتاع(٢٠٥).

ومما يمكن أن يُذكر في فائدة التعبير بالمتاع دون التمتيع: أن التمتيع مفهوم من التعبير بالفعل يمتِّع، فلما قصد الإتيان بالمصدر المؤكِّد عدل إلى الإتيان باسم المصدر على وزن فَعَال، فكأن التقدير: يمتعكم تمتيعًا متاعًا حسنًا، فجمع بين الأمرين بأوجز لفظ.

ويُمكن أن يُلحظ فيه الصيغة، فالتمتيع مصدر لمتَّع المضعف الدالِّ على التكرار والكثرة، بخلاف المتاع، فالتمتيع الحقيقي المبالغ فيه الذي لا يشوبه كدرٌ لا يكون إلا في الدار الآخرة، في الجنة، ولذلك وصفه بالمتاع الحسن إشارة إلى أنه أقصى ما يليق بهذه الحياة الدنيا، وهذا المعنى قد ألمحَ إليه البقاعي(٢٠٦).

---

(٢٠٣) ينظر: التحرير والتنوير ٣٠/ ٤٠.

(٢٠٤) ينظر: البحر المحيط ١٢/ ١٩٩، والدر المصون ٦/ ٢٨٣، وإرشاد العقل السليم ٤/ ١٨٤، وروح المعاني ٦/ ١٩٤.

(٢٠٥) ينظر: عناية القاضي (حاشية الشهاب) ٥/ ٦٨.

(٢٠٦) ينظر: نظم الدرر ٩/ ٢٢٧.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

وهذا ما يفهم من هاتين الآيتين المتتاليين: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٦٠ أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [القصص:٦١]، فذكر متاع الحياة الدنيا وزينتها في الآية الأولى، ثم أعاد ذكر الفعل المضعَّف ولم يذكر مصدره التمتيع.

(ن ب ت): فيه قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾ [نوح:١٧].

هذه الآية الكريمة صارت هي أمَّ الباب في هذا الموضوع، وكثيرًا ما يحيل إليها المفسرون والمعربون، فهي بمنزلة الأصل الذي يفيضون في الكلام عليه، ويوردون فيه الخلاف.

والفعل أَنْبَتَ ثلاثي مزيد بحرف، وهو الهمزة في أوله، ومعناها التعدية، والمصدر المقيس هو الإفعال، تقول: أنبتَ يُنبِتُ إنباتًا، ولكن المصدر جاء هنا على وزن الفَعَال، وهو مصدر لنبَت المجرد اللازم، نبَت ينبُت نباتًا.

وقد اختُلف في إعراب﴿نَبَاتًا﴾ على أوجُه:

الأول: أنه مصدر على حذف الزوائد، ويسمى اسمَ المصدر.

الثاني: أنه مصدر لفعل محذوف تقديره: نبتُّم(٢٠٧).

وعلى الثاني يكون المعنى: والله أنبتكم فنبتُّم نباتًا، فكأنه مطاوع للفعل أنبت، أي طاوعتم أمر الله فنبتُّم، والنبات لازم للإنبات ومطاوع له، والملزوم يدل على لازمه(٢٠٨)، فيُحذف من الجملة الأولى مصدر الفعل، ومن الثانية الفعل، ويُكتفى فيهما بما ذكر في الآخر(٢٠٩)، وهو من بديع البلاغة والإيجاز؛ لأنه بنى المصدر على غير فعله حتى ينبِّه على تحتم قدرة الله ونفاذ حكمها، فكأن إنبات الله لهم هو نفس النبات، والدلالة

(٢٠٧) ينظر: التبيان ٢/ ٤٦٨، والبحر المحيط ٢٠/ ٥٣٣، والدر المصون ١٠/ ٤٧٢.

(٢٠٨) ينظر: حاشية شيخ زاده على البيضاوي ٨/ ٣٤٨، ومعاني النحو ٢/ ١٤٣.

(٢٠٩) ينظر: إرشاد العقل السليم ٩/ ٣٩.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

الالتزامية هنا هي دلالة ﴿نَبَاتًا﴾ على المصدر إنباتًا، وعلى الفعل نبتُّم للزوم الإنبات(٢١٠).

ومما يُذكر في سبب العدول عن مصدر الفعل المذكور:

أن النبات أبلغ من الإنبات؛ لما في النبات من معنى أن الله أراد إنباتكم فنبتُّم، ففيه إفادة أنهم نبتوا بمجرد إدارة الله الإنباتَ، بقطع النظر عن فعل الإنبات، فنبَّه على أن القدرة نافذة وسريعة المضاء في الحكم، فكأن إنباتَه لهم هو نفس نباتهم، فإذا وُجد الإنبات وُجد النبات، فكأنه الآخر بعينه، ولذلك قرن به(٢١١).

أن ﴿نَبَاتًا﴾ أخف من إنباتًا، فإنه أثقل وأكثر حروفًا، وفي هذه الخفة كمالٌ في الفصاحة.

أن ﴿نَبَاتًا﴾ موافقة لفواصل الآيات في السورة، فإن الآيات قبلها مبنية على ما يشابه ألف التأسيس في القوافي(٢١٢).

أنه لو قال: أنبتكم إنباتًا لكان المعنى أنبتكم إنباتًا عجيبًا غريبًا، ولكنه جاء على معنى أنبتكم فنبتم نباتًا أي عجيبًا غريبًا، وهذا أولى؛ لأن النبات محسوس مشاهد، بخلاف الإنبات فإنه من فعل الله عز وجل، وهو غير محسوس، فلا يُعرف أنه عجيب إلا بإخبار الله تعالى، والمقام مقام استدلال على كمال قدرة الله تعالى، فأثبته بأمر مشاهَد محسوس؛ وهو النبات(٢١٣).

وذكر بعض الباحثين أن هذا فيه تكلفا؛ لأن الله عز وجل ذكر قبل ذلك في مقام الاستدلال على القدرة: ﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾ [نوح:١٥]، والسموات الست ليست مشاهدةً ولا محسوسة(٢١٤).

---

(٢١٠) ينظر: حاشية الشهاب الخفاجي ٨/ ٢٥١.

(٢١١) ينظر: حاشية ابن التمجيد ١٩/ ٣٣٠، وروح المعاني ٦/ ٧٤، وفي حاشية ابن التمجيد المطبوعة بعض تحريف، استدركته من المخطوط ص٥٦١ المحفوظ برقم ٢٠٣ مكتبة مراد ملا.

(٢١٢) ينظر: التحرير والتنوير ٢٩/ ٢٠٥.

(٢١٣) ينظر: مفاتيح الغيب ٣٠/ ٦٥٥.

(٢١٤) ينظر: الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن الكريم ص٢١٥.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

والجواب عن هذا أن الـمُشاهَد من السماوات السبع الطباق السماءُ الدنيا، وهي كافية في الاستدلال على كمال قدرة الله تعالى لعظمها واتساعها، فإذا كانت هذه واحدة، فكيف ببقية السموات الست غير المشاهدة والمحسوسة؟ والله أعلم.

وقيل: إن هناك حذفًا، والأصل: إنباتًا، فحذفت الهمزة(٢١٥)، أي من باب التخفيف، وهذا فيه تكلُّف، فلو فرضنا أن الهمزة محذوفة فستكون الكلمة بعد الحذف نْبَاتًا، فمن أين أتى تحريك النون بالفتح؟ وكذلك كان ينبغي أن يؤتى بهمزة وصل للنطق بالساكن فتكون اِنْبَاتًا.

ونحو هذه الآية قوله تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ ﴾ [آل عمران:٣٧].

ولم يقل: إنباتًا؛ لأن تقبُّلَها للإنبات فضيلة، فلذلك جاء بمصدر نبَتَت نباتًا، فكأنها قبلت الإنبات واستجابت له(٢١٦).

(ن ش أ): فيه قوله تعالى: ﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ﴾ [العنكبوت:٢٠].

الفِعْل يُنشِئ مضارع الفعل الماضي أَنْشَأَ، وهو ثلاثي مزيد بهمزة في أوله، والمصدر المقيس له الإفعال، تقول: أنشأ يُنشئ إنشاءً، وأما قوله تعالى في الآية:﴿النَّشْأَةَ﴾ فهي قراءة الجمهور، وقرأ أبو عمرو وابن كثير: (النَّشَاءَةَ)(٢١٧)، وهما لغتان، وقد اختُلف فيهما على أوجُه:

الوجه الأول: أنهما مفعولان بهما(٢١٨).

الوجه الثاني: أنهما مفعولان مطلقان للفعل يُنشئ، على حذف الزوائد.

---

(٢١٥) ينظر: شرح الفارضي على ألفية ابن مالك ٢/ ١٨٣.

(٢١٦) ينظر: معاني النحو ٢/ ١٤٣.

(٢١٧) ينظر: النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٤٣.

(٢١٨) ينظر: الإعراب المفصل ٩/ ٢٧.

الوجه الثالث: أنهما مفعولان مطلقان، والعامل فيهما فعل محذوف، تقديره فتنشَؤون النشأة(٢١٩).

وفيهما ما سبق في أمثالهما من الإيجاز والتوسع في المعنى.

(و ث ق): فيه قوله تعالى: ﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [الفجر:٢٦].

الفعل يُوثِق مضارع للماضي الثلاثي المزيد بحرف في أوله، ومصدره المقيس الإفعال، تقول: أوثَقَ يُوثِق إيثاقًا، وأما ﴿وَثَاقَهُۥ﴾ في الآية فقد اختُلف فيه على أوجُه:

الوجه الأول: أنه اسم للإيثاق(٢٢٠)، أو اسم وُضع موضع الإيثاق(٢٢١)، أي إنه ناب مناب المصدر، أو اسمُ مصدرِ أوثَقَ(٢٢٢).

الوجه الثاني: أنه مفعول به(٢٢٣)، والمعنى لا يفعل وَثاقَ الله أحدٌ(٢٢٤)، أو أنه اسم جامد لما يوثق به كالحبل والقيد، كما في قوله تعالى: ﴿فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ﴾ [محمد:٤]، وسوَّى بعض المفسرين بين الوَثاق والوِثاق، وجعلوهما جميعًا اسمًا لما يوثق به كالقيد أو الحبل(٢٢٥).

وفرق بينهما بعض اللغويين، فجعل المفتوح الواو اسمًا للإيثاق، وجعل الشيء الذي يوثَق به مكسور الواو(٢٢٦)، ومعلوم أن وزن فِعال يصاغ لآلة الفعل الثلاثي كالسِّواك(٢٢٧) والخِياط واللِّجَام، ولا يَطَّرِد(٢٢٨).

---

(٢١٩) ينظر: البحر المحيط ١٧/ ١١٦، والدر المصون ٩/ ١٦.

(٢٢٠) ينظر: التبيان للعكبري ٢/ ٥٠١.

(٢٢١) ينظر: البسيط للواحدي ٢٠/ ٢١٦، ٢٣/ ٥٢٤، والكتاب الفريد للهمذاني ٦/ ٣٩٧، وحاشية شيخ زاده على البيضاوي ٨/ ٥٩٨.

(٢٢٢) ينظر: التحرير والتنوير ٣٠/ ٣٣٩، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن ٤/ ١٤٥٣.

(٢٢٣) ينظر: إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ص٨٥، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ١٢/ ٤٣٦.

(٢٢٤) ينظر: روح المعاني ١٥/ ٣٤٤.

(٢٢٥) ينظر: الكشاف ٨/ ٢٧٣، البيضاوي ٥/ ١٢٠، والبحر المحيط ١٩/ ٢٤٠ وجعل كسر الواو لغة، وانظر إعراب القراءات السبع لابن خالويه ٢/ ٤٨٠.

(٢٢٦) ينظر: تاج العروس (و ث ق).

(٢٢٧) ساك فمه بالسواك سوكًا، ينظر: الأفعال لابن القوطية ٢/ ٧٠٨.

(٢٢٨) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ٢/ ٦٣٨، وشرح الرضي على الشافية ١/ ١٨٨.

ولم أجد الفعل المجرد وثَق مستعملًا لا لازمًا ولا متعديًا، وأما وثُق الشيء فمعناه صلُب واشتدَّ، ومصدره وثاقة(٢٢٩).

(و ق ي): فيه قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [آل عمران:٢٨].

الفعل اتَّقى من مادة وَقَى(٢٣٠)، وأصله: اوْتَقَى، على وزن افْتَعَلَ، ثم قُلبت فاؤه تاءً وأُدغمت التاء في التاء فصار اتَّقى، ومصدره المقيس الافتعال، تقول: اتَّقَى يَتَّقِي اتِّقاءً، وقوله تعالى: : ﴿تُقَىٰةً﴾ أصلها: وُقَيَة، على وزن فُعَلَة، ثم أُبدلت الواو تاءً لتقاربهما مخرجًا، ولأن الهمس في التاء مناسب للِّين في الواو(٢٣١)، ولانضمام الواو انضمامًا لازمًا(٢٣٢)، وقد يقال: إن هذه التاء منقلبة عن الواو في الفعل اتَّقى لأجل أن يمكنَ إدغامُها في تاء الافتعال، ثم تبع ذلك تصاريفُ الكلمة(٢٣٣).

وإبدال التاء من الواو كثير، ومن كثرته يكاد يكون قياسًا(٢٣٤)، ثم قُلبت الياء في تُقَيَة ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت تُقَاةً، وأصلها: وُقَاة، ويقال أيضًا: أُقاة(٢٣٥).

وقد اختلف في : ﴿تُقَىٰةً﴾ على أوجُه:

(٢٢٩) ينظر: الأفعال لابن القوطية ١/ ٤٦٤.

(٢٣٠) هذا هو الظاهر أن لام الكلمة ياء، ووقفت على نص للفراء نقله عنه ابن المؤدب في دقائق التصريف ص٣٣٨ يفيد أن لامها واو، قال في (تقاة): "صُيِّرت واوها ألفًا لتحركها وفتحة ما قبلها"، وهو غريب.

(٢٣١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ١٠/ ٧٥، وشرح الرضي على الشافية ٢/ ٨٠، وحاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي على شافية ابن الحاجب ٢/ ٢٤٢.

(٢٣٢) ينظر: التبيان للعكبري ١/ ٢٠٤، وإعراب القرآن العظيم المنسوب إلى زكريا الأنصاري ص٢٠٥.

(٢٣٣) ينظر: التحرير والتنوير لابن عاشور ٣/ ٢٢٠.

(٢٣٤) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ١٨٩.

(٢٣٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٤٤٩، وفي المطبوع: (أَقاة)، وهو خطأ؛ لإن إبدال الواو همزة لا يقتضي تغيير حركتها.

الوجه الأول: أنه مصدر منتصب على أنه مفعول به، وهو اختيار الزمخشري، أي إن تتقوا منهم أمرًا حقه أن يُتقى(٢٣٦)، والمعنى: إلا أن تخافوا أمرًا من جهة الكفار يجب اتقاؤه(٢٣٧)، ويُلاحظ هنا تضمينُ تتقوا معنى تخافوا أو تحذروا، وقد ذكر بعضُ المفسرين أنه لأجل هذا التضمين عدَّاه بـمِن(٢٣٨)، ولو كان غيرَ مضمَّن معنى الحذر والخوف لكان الفعل ﴿تَتَّقُواْ﴾ متعديًا بنفسه، ولكان وجهُ الكلام: إلا أن تتقوهم تقاة؛ لأن اتقى يتعدى بنفسه، فتقول: اتقيتُ فلانًا، ولا تقول: اتقيتُ من فلان(٢٣٩).

قلت: إن الفعل حَذِرَ يتعدى بنفسه، مثاله قوله تعالى: ﴿يَحْذَرُ ٱلْآخِرَةَ﴾ [الزُّمَر:٩]، وقوله: ﴿هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ﴾ [المنافقون:٤] ، وكذلك خاف، قال تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾ [النحل:٥٠]، وقال: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾[النور:٣٧]، وقد يتعدى بمن: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ [البقرة:١٨٢] على أحد الأعاريب (٢٤٠)، وفي وصف المصدر بالمفعول مبالغة، أي إن ذلك الأمرَ مخوفٌ، ويُستفاد وجوب اتقائه من الوصف بالمصدر(٢٤١).

الوجه الثاني: أنه منصوب على الحال(٢٤٢) من تتقوا، وهو جمعٌ، مثل رَامٍ ورُمَاةٍ، وقد روى الكسائي عن الخليل بن أحمد أنه قال: هي جمع، واحدها: تُقًى(٢٤٣).

---

(٢٣٦) ينظر: البحر الكبير في بحث التفسير لابن المنير، مخطوط ص٩.

(٢٣٧) ينظر: الكشاف للزمخشري ٢/ ٤١، ومدارك التنزيل للنسفي ١/ ٢٣١، والدر المصون ٣/ ١١١، وحاشية القونوي على البيضاوي ٦/ ٩٦.

(٢٣٨) هذا المفهوم من تفسير البيضاوي ٢/ ١٢ قال: "والفعل مُعدًّى بمن لأنه في معنى تحذروا وتخافوا".

(٢٣٩) ينظر: البحر الكبير في بحث التفسير لابن المنير، مخطوط ص٩، وانظر حاشية القونوي ٦/ ٩٦.

(٢٤٠) أشار إلى ذلك ابن التمجيد في حاشيته ٦/ ٩٦.

(٢٤١) ينظر: حاشية ابن التمجيد على البيضاوي ٦/ ٩٦، وانظر التحرير والتنوير لابن عاشور ٢٩/ ٣٨٦.

(٢٤٢) لم يذكر العكبري غيره في التبيان ١/ ٢٠٤.

(٢٤٣) ينظر: دقائق التصريف لابن المؤدب ص٣٣٨.

وأجاز ذلك أبو علي الفارسي، وأن يكون جمع تقيٍّ، ولكنه رجح أن يكون مصدرًا لدلالة القراءة الأخرى: (تَقِيَّةً)(٢٤٤)، وهي قراءة يعقوب الحضرمي من العشرة(٢٤٥)، ومما يُبْعِدُ إعرابَها حالًا أمران:

الأمر الأول: أن اتَّقى لم يُستعمل منه اسم فاعل ثلاثي، فلا يقال تاقٍ مثل رامٍ.

والأمر الثاني: أن جمع تقيٍّ أتقياء(٢٤٦)، هذا هو القياس فيما كان على وزن فعيل وهو معتل اللام، فإن جمعه أفعلاء، وأما كَمِيٍّ وكُماةٌ فهو نادر أو شاذ لا يقاس عليه(٢٤٧).

قلت: مع أنه قد جاء دَنِيٍّ ودُناة وسَريٍّ وسُراة(٢٤٨)، وعلى هذا الإعراب يكون المعنى، والله أعلم: إلا أن تتقوا منهم حالَ كونِكم تُقَاةً من الأتقياء.

الوجه الثالث: أنه مفعول مطلق، فإن كان مفعولًا مطلقًا للفعل المذكور فهو إما أن يُقيَّد بأنه محذوف الزوائد، أو أنه نائب عن المفعول المطلق، أو يُعبر عنه بأنه اسم مصدر أو نائب مفعول مطلق(٢٤٩)، ويكون المعنى على ذلك: إلا أن تحذروا منهم حذرًا(٢٥٠).

وهذا الإعراب هو الذي يدخل في شرط هذا البحث، وعلى ذلك فـ﴿ تُقَىٰةً ﴾ مصدر من غير الفعل المذكور، لأن مصدر اتَّقى هو اتِّقاء، وأما وزن فُعَل وفُعَلَة في المصادر فهو قليل(٢٥١)، ومثاله: تُخَمَة وتُكَأَة(٢٥٢).

قال في الصحاح: "اتقى تقيةً وتقاةً"(٢٥٣)، فإن قلنا: إنه مصدر اتَّقى فهو نادر أو شاذ(٢٥٤).

---

(٢٤٤) ينظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي ١/ ١٨٣، والمحكم والمحيط الأعظم ٦/ ٥٩٩.

(٢٤٥) ينظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري ٢/ ٢٣٩، و"تحبير التيسير" لابن الجزري ص٣٢٠.

(٢٤٦) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان ٥/ ٢٨٩.

(٢٤٧) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٢٨٩، والدر المصون ٣/ ١١١.

(٢٤٨) ينظر: كشف الأسرار وهتك الأستار للصفدي ١/ ٣٢٩.

(٢٤٩) ينظر: البسيط للواحدي ٥/ ١٦٩، والدر المصون ٣/ ١٠٩، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن ١/ ١١٤.

(٢٥٠) ينظر: البحر الكبير في بحث التفسير لابن المنير، مخطوط ص٩.

(٢٥١) ينظر: الدر المصون ٣/ ١١٠.

(٢٥٢) ينظر: سر صناعة الإعراب ١/ ١٤٧.

ويرجِّح كونَه مصدرًا قولُه تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [آل عمران:١٠٢]، أي حق اتقائه(٢٥٥)، ومما يجعلُ مجيءَ هذا المصدر ثلاثيًّا حسنًا(٢٥٦): أن العرب قد حذفت منه إحدى التاءين ومعها همزة الوصل فصار ثلاثيًّا: تَقَى يَتَقِي(٢٥٧)، وأصلها اتَّقى يتَّقي، ولكن حذفت التاء الأولى، وهي تاء الفعل(٢٥٨)، ومثلها في الحذف: اتَّخذَ وتَخِذَ، وزوائد هذه المادة تحذف كثيرًا، فصار تَقَى يَتْقِي على وزن رمى يرمي(٢٥٩).

والأصلُ أنها بتحريك تاء المضارع يَتَقِي، ولكن لا نظير لهذا الوزن يَتَعِلُ(٢٦٠)، ولذلك سكَّنوا ثانيه حتى يكون على نظير رمى يرمي وقضى يقضي(٢٦١)، فتكون تقاة مصدرًا للفعل الثلاثي، تقَيت أتقي تُقاةً وتقوًى وتُقًى وتقيَّةً(٢٦٢)، وقد ذكر ابن القوطية تَقْيًا مصدرًا لتقَى يتقِي، وقال: هو لغة(٢٦٣).

وأما على القراءة الأخرى، قراءةِ يعقوب الحضرمي: ﴿تَقِيَّةً﴾ فهي مصدر على وزن فَعِيلة(٢٦٤)، وهذه الصيغة في المصادر قليلة كنميمة(٢٦٥).

---

(٢٥٣) الصحاح (و ق ي).

(٢٥٤) ينظر: حاشية شيخ زاده ٣/ ٤٢.

(٢٥٥) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٢٨٩.

(٢٥٦) (حسنًا) هو المفعول الثاني لـ(مجيء).

(٢٥٧) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٢٨٩، والدر المصون ٣/ ١١١.

(٢٥٨) ينظر: سر صناعة الإعراب ١/ ١٩٨.

(٢٥٩) ينظر: الدر المصون ١/ ٢٠٤، وانظر مختار الصحاح (و ق ي).

(٢٦٠) ينظر: الحجة لأبي علي ٣/ ٢٩.

(٢٦١) ينظر: حاشية محققي شرح الشافية للرضي ١/ ١٥٨.

(٢٦٢) ينظر: الدر المصون ٣/ ١١٢.

(٢٦٣) ينظر: الأفعال ٢/ ٨٦١.

(٢٦٤) ينظر: سر صناعة الإعراب لابن جني ١/ ٤٥، وشرح التصريف الملوكي لابن يعيش ص٢٩٧.

(٢٦٥) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٢٩٠.

الخاتمة

الحمدُ لله على تيسيره وتوفيقه في كتابة هذا البحث، وأرجو أن أكون قد قدَّمت ما يفيد الباحثين في الدراسات القرآنية، وأختم هذا البحث بذكر بعض النتائج، ثم ما يتيسَّر من توصيات:

أهم النتائج:

١. إن الإتيان بالمصدر معدولًا به عن فعله المذكورِ أسلوبٌ من أساليب العرب الدالة على اتساعها وتصرفها في كلامها، وبها نزل القرآن الكريم أفصحُ الكلام.

٢. إن المواضع التي ورد فيها المصدرُ معدولًا به عن فعله فيها زيادةٌ في المعنى ونكت دقيقة، ولا يكاد يوضع مصدرٌ مؤكِّد مقارنًا لغير فعله في القرآن دون فائدة جليلة.

٣. إن بعض مواضع هذا الباب فيها مراعاة للجانب الصوتي وذلك في فواصل الآيات.

٤. إن في ذلك إيجازًا بليغًا بتقليل الألفاظ وتكثير المعاني.

التوصيات:

١. تطبيق المزيد من مثل هذه الأفكار الصرفية على القرآن الكريم، مع ربطها بالمعاني الدلالية والنكت البلاغية.

٢. استفادة الباحثين من الدقائق اللغوية التي يذكرها أصحاب المعاجم، والدقائق الصرفية التي يذكرها علماء الصرف، وتطبيقها على القرآن الكريم، وربطها بالمعنى والسياق.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

المصادر والمراجع

أولًا: المخطوطات:

١. البحر الكبير في بحث التفسير، أحمد بن محمد الإسكندراني (ت ٦٨٣هـ)، قطعة محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، ٦٠ تفسير، فهرس الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية ١/ ١٣٠.

٢. حاشية ابن التمجيد على تفسير البيضاوي، مصطفى بن إبراهيم الحنفي (ت ٨٨٠هـ)، الجزء الثاني، محفوظ في مكتبة مراد ملا، إسطنبول، برقم (٢٠٧).

ثانيًا: المطبوعات:

١. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي (ت ٥١٥ هـ)، تحقيق: أ. د. أحمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٩م.

٢. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر، أحمد بن محمد البنَّا، تحقيق: د. شعبان إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣. ارتشاف الضرَب من لسان العرب، محمد بن يوسف الغرناطي المعروف بأبي حيان (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٤. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (دون)، ت (دون).

٥. الأصول في النحو، محمد بن السري المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: د. محمد عاطف التراس، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ.

٦. إعراب القرآن العظيم، منسوب لزكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، حققه: د. موسى على موسى مسعود (رسالة ماجستير).

٧. إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس وآخرين، دار المنير، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

٨. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣هـ)، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤١٥هـ.

٩. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٠. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، المؤلف: بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للطباعة، عمان، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.

١١. إعراب ثلاثين سورة، الحسين بن أحمد الهمذاني المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، صورته دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة (دون)، التاريخ (دون).

١٢. الأفعال، أبوبكر محمد بن عمر المعروف بابن القوطية (ت ٣٦٧هـ)، تحقيق: د. هالة جمال القاضي، درة الغواص، القاهرة، ١٤٤١هـ.

١٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، دار الفكر، دمشق.

١٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تأليف عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق محمد المرعشي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى.

١٥. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام الأنصاري المصري (ت ٧٦١ هـ) مع شرحه التصريح بمضمون التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري (ت٩٠٥هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، دون دار نشر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

١٦. البحر المحيط، محمد بن يوسف الغرناطي المعروف بأبي حيان (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، الرسالة العالمية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٧. بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: علي العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

١٨. البهجة الوفية بحجة الخلاصة الألفية، محمد بن محمد بن محمد الغزي (ت ٩٨٤هـ)، تحقيق: حمزة أبو توهة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ.

١٩. التبيان في إعراب القرآن، عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٠. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢١. تحبير التيسير في القراءات العشر، محمد بن محمد بن يوسف المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، عمان.

٢٢. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ.

٢٣. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

٢٤. التكملة، أبوعلي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

٢٥. التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، عبد الله بن بري (ت ٥٨٢هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عوض الله، استخرجه من لسان العرب لابن منظور، نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.

٢٦. تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٢٧. التيسير في التفسير، عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت ٥٣٧هـ)، تحقيق: ماهر أديب حبوش وآخرين، دار اللباب، بيروت – إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ.

٢٨. الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ.

٢٩. الجمل في النحو، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق: د. علي الحمد، عالم الكتب الحديث، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

٣٠. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي معوض ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٨هـ.

٣١. حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي على شافية ابن الحاجب، محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز المعروف بابن جماعة (ت ٨١٩هـ)، عناية: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ.

٣٢. حاشية ابن هشام الصغرى على ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف الأنصاري المعروف بابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حمزة أبو توهة، دار السهان، إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤٤١هـ.

٣٣. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، محمد بن مصطفى بن حسن الدمياطي الشافعي الخضري (ت ١٢٧٨هـ)، دار الفكر، بيروت، ط (دون)، تاريخ (دون).

٣٤. حاشية الصبان على شرح ألفية ابن مالك للأشموني، محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، ومعه منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، علي بن محمد الأشموني (ت ٩٠٠هـ).

٣٥. حاشية الفيشي على شرح شذور الذهب لابن هشام، يوسف بن محمد الفيشي المالكي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق د. محمد ذنون يونس وزميله، دار الرياحين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ.

٣٦. حاشية القونوي على تفسير البيضاوي، إسماعيل بن محمد الحنفي (ت ١١٩٥هـ)، ومعه حاشية ابن التمجيد، مصطفى بن إبراهيم الحنفي (ت ٨٨٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٧. حاشية محيي الدين شيخ زاده على البيضاوي، محمد بن مصطفى القوجوي الحنفي (ت ٩٥١هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٣٨. الخلاصة (ألفية ابن مالك)، محمد بن عبد الله (ابن مالك) الأندلسي (ت ٦٧٢هـ) تحقيق: د. سليمان العيوني، دار المنهاج، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

٣٩. الخلاف التصريفي وأثره الدلالي في القرآن، د. فريد بن عبد العزيز السليم، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٤٠. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤٣٧هـ.

٤١. دقائق التصريف، أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (ت بعد ٣٣٨هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٤٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود بن عبد الله الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٤٣. سر الإعجاز في تنوع الصيغ المشتقة من أصل لغوي واحد في القرآن، د. عودة الله منيع القيسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٤٤. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

٤٥. شرح الفارضي على ألفية ابن مالك، شمس الدين محمد الفارضي (ت ٩٨١هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.

٤٦. شرح الكافية الشافية، مع الكافية الشافية، محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد المنعم هريدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

٤٧. شرح المرادي على ألفية ابن مالك، الحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ.

٤٨. شرح المفصل في صنعة الإعراب، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: أ.د. إبراهيم محمد عبد الله، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٤٩. شرح الملوكي في التصريف، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٦هـ)،

تحقيق: د فخر الدين قباوة، دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٤٠ه.

٥٠. شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الإستراباذي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ.

٥١. شرح كافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الإستراباذي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: أ.د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ.

٥٢. شرح كتاب سيبويه، أبوسعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٥٣. طرر على ألفية ابن مالك، عبد الواحد بن أحمد السجلماسي (ت ١٠٠٣هـ)، تحقيق: المصطفى لغفيري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ.

٥٤. العدول الصرفي في القرآن الكريم، دراسة دلالية، هلال علي محمود الجحيشي، رسالة دكتوراة، جامعة الموصل، ١٤٢٦هـ.

٥٥. العقد الجوهري من فتح الحي القيوم في حل شرح الأزهري على مقدمة ابن آجروم، أحمد بن محمد بن حمدون المعروف بابن الحاج (ت ١٣٢٦هـ)، تحقيق: بسام الجابي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ.

٥٦. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى.

٥٧. غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة الكرماني، (ت نحو ٥٠٥هـ)، دار القبلة، جدة، بيروت، ط (دون)، ت (دون).

٥٨. الغرة في شرح اللمع، سعيد بن المبارك بن الدهان (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق: د. فريد الزامل، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

٥٩. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ)، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ.

٦٠. الكافية في النحو، أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني المشهور بابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، ضمن مجموع متون في اللغة العربية، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ه.

٦١. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، منتجب الدين بن رشيد الهمذاني (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٦٢. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.

٦٣. كشف الأسرار وهتك الأستار، يوسف بن هلال بن أبي البركات الصفدي (ت ٦٩٦هـ)، تحقيق: بهاء الدين دارتما، مكتبة الإرشاد، إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ.

٦٤. اللباب في علل البناء والإعراب، عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٦٥. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، ١٣٨١هـ.

٦٦. المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أ. د. أحمد بن محمد الخراط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٦٧. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ.

٦٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب المعروف بابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦٩. المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

٧٠. مختار الصحاح، أبوعبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ.

٧١. مختصر المعاني، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، ومعه حاشية محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت.

٧٢. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، الحسين بن أحمد الهمذاني المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: آثر جفري، مكتبة المتنبي، القاهرة، الطبعة (دون)، التاريخ (دون).

٧٣. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله بن أحمد النسفي (ت ٧١٠هـ)، تحقيق: مروان محمد الشعار، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ.

٧٤. المساعد على تسهيل الفوائد، عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ودار المدني، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

٧٥. المستقصى في علم التصريف، د. عبد اللطيف محمد الخطيب، دار العروبة، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، دار المعرفة، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٧٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، عناية: عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

٧٧. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٧٨. معاني النحو، د. فاضل السامرائي، دار الفكر، عمَّان، الأردن، الطبعة الخامسة، ١٤٣٢هـ.

٧٩. المغرب في ترتيب المعرب، ناصر الدين بن عبد السيد المعروف بالمطرزي (ت ٦١٠هـ)، تحقيق: محمود فاخوري وآخر، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٨٠. المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت

٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم ، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٨١. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين وآخرين، الناشر: معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٨٢. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٨٣. المقتضب، محمد بن يزيد الأزدي المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ط (دون)، تاريخ (دون).

٨٤. النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن يوسف المعروف بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، (تصوير دار الكتاب العلمية).

٨٥. الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب حَمّوش القيسي القيرواني الأندلسي (ت ٤٣٧هـ)، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

٨٦. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ط (دون)، تاريخ (دون).

Romanization of Resources:

First: Manuscripts:

1. Albahr Alkabeer fi Bahth Attafseer: Ahmed bin Mohammed Al-Eskandarani (d: 683h), a preserved piece in the Egyptian House of Books in Cairo, 60 Exegesis, Catalogue of Arabian Books preserved in the Khedeewian Bookstore 1/130.
2. Footnote of Ibn Al-Tamjeed on the Exegesis of Al-Baidhawi: Mustafa bin Ibrahim Al-Hanafi (d: 880h), 2nd part, preserved in Murad Mulla Library, Istanbul, No. (207).

Second: Prints:

1. Abniyat Al'asma'a Wal'af'aal Walmasader: 'Ali bin Ja'far Al-Sa'di (known as Ibn Al-Qatta' Al-Seqilli) (d: 515h), Verification: Prof. Ahmed 'Abdul-Dayim, House of Books and National Documents, Cairo, 1999.
2. Ethaaf Fudhala'a Albashar Bilqira'aat Al'arba' 'Ashar: Ahmed bin Mohammed Al-Banna, Verifier: Dr. Sha'ban Isma'eel, The Wopld of Books, Beirut, 1st ed., 1407h.
3. Erteshaaf Aldharab min Lisan Al'arab: Mohammed bin Yusuf Al-Ghernati (known as Abi Hayyan) (d: 745h), Verifier: Dr. Rajab 'Othman Mohammed, Al-Khanji, Cairo, 1st ed., 1418h.
4. Ershaad Al'aql Assaleem 'ila Mazaya Alkitab Alkareem: Abu Al-Sa'oud Al-'Emadi Mohammed bin Mohammed bin Mustafa (d: 982h), House of Arabian Heritage Revival, Beirut, without edition, without date.
5. Al'0soul fi Annahw: Mohammed bin Al-Serri (known as Ibn Al-Sarraj) (d: 316h), Verifier: Dr. Mohammed 'Aatif Al-Taras, Dar Al-Salam, Cairo, 1st ed., 1439h.
6. E'raab Alqur'an Al'zheem: attributed to Zakariyya bin Mohammed bin Ahmed Al-Ansari (d: 926h), Verifier: Dr. Mousa 'Ali Mousa Mas'oud (an MA Thesis).
7. E'raab Alqur'an Alkareem: Ahmed 'Obaid Al-Da'aas et al., Dar Al-Moneer, Damascus, 1st ed., 1425h.
8. E'raab Alqur'an Wabayanuh: Mohyiddeen bin Ahmed Mustafa Darweesh (d: 1403h), Dar Ibn Katheer, Damascus, 4th ed., 1415h.
9. E'raab Alqur'an: Abu Ga'far Al-Nahhas Ahmed bin Mohammed Al-Muradi Al-Nahawi (d: 338h), Verifier: 'Abdul-Mun'im Khaleel Ibrahim, House of Scientific Books, Beirut, 1st ed., 1421h.
10. Ale'raab Almufassal Likitab Allah Almurattal: Bahjat 'Abdul-Wahid Saleh, Dar Al-Fikr for Printing, Amman, 2nd ed., 1418h.
11. E'raab Thalatheen Sourah: Al-Husain bin Ahmed Al-Hamadani (known as Ibn Khalawaih) (d: 370h), photocopied by The House of Scientific Books, Beirut, without edition, without date.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

12. Al'af'aal: Abu Bakr Mohammed bin 'Omar (known as Ibn Al-Qoutiyyah) (d: 367h), Verifier: Dr. Halah Jamal Al-Qadhi, Durrat Al-Ghawwas, Cairo, 1441h.

13. Alinsaaf fi Masaa'il Alkhilaaf bain Annahawiyeen Albasriyeen Walkoufiyeen: 'Abdul-Rahman bin Mohammed Al-Anbari (d: 577h), Dar Al-Fikr, Damascus.

14. Anwaar Attanzeel Wasraar Atta'weel: 'Abdullah bin 'Omar Al-Baidhawi (d: 685h), Verifier: Mohammed Al-Mar'ashi, House of Arabian Heritage Revival, Beirut 1st ed.

15. Awdhah Almasalik ila Alfiyyat Ibn Malik: 'Abdullah bin Yusuf (known as Ibn Hisham Al-Ansari) (d: 761h), with its explanation: "Attasreeh Bimadhmoun Attawdheeh: Khalid bin 'Abdullah AlAzhari (d: 905h), Verifier: Dr. 'Abdul-Fattah Buhairi Ibrahim, without publisher, 1st ed., 1413h.

16. Albahr Almuheet: Mohammed bin Yusuf Al-Ghernati (known as Abi Hayyan (d: 745h), Verifier: a group of verifiers, Al-Resalah Al'aalamiyyah, Damascus, 1st ed., 1415h.

17. Badaa'i' Alfawaa'id: Mohammed bin Abi Bakr (known as Ibn Qayyim Al-Jouziyyah) (d: 751h), Verifier: 'Ali Al-Emran, Dar 'Aalam Alfawaa'id, Makkah, 1st ed., 1425h.

18. Albahjah Alwafiyyah Bihijjat Alkhulasah Al'alfiyyah: Mohammed bin Mohammed bin Mohammed Al-Ghuzzi (d: 984h), Verifier: Hamzah Abu Tawhah, House of Scientific Books, 1st ed., 1440h.

19. Attebyaan fi E'raab Alqur'an: 'Abdullah bin Al-Husain Al-'Akbari (d: 616h), Dar Al-Fikr, Beirut, 1st ed., 1418h.

20. Attabyeen 'an Mathahib Annahawiyeen Albasriyeen Walkoufiyeen: Abu Al-Baqa'a 'Abdullah bin Al-Husain bin 'Abdullah Al-'Akbari (d: 616h), Verifier: Dr. 'Abdul-Rahman Al-'Othaimeen, Dar Al-Gharb Alislami, 1st ed., 1406h.

21. Tahbeer Attaiseer fi Alqera'aat Al'ashr: Mohammed bin Mohammed bin Yusuf (known as Ibn Al-Jazri) (d: 833h), Verifier: Dr. Ahmed Mohammed Muflih Al-Qadhaah, Dar Al-Furqan, Amman.

22. Tasheel Alfawaa'id Watakmeel Almaqasid: Mohammed bin 'Abdullah (known as Ibn Malik) (d: 672h), Verifier: Mohammed Kamil Barakat, House of Arabian Book, 1st ed., 1387h.

23. Attafseer Albaseet: Abu Al-Hasan 'Ali bin Ahmed Al-Wahidi (d: 468h), Imam Mohammed bin Sa'ud Islamic University, 1st ed., 1430h.

24. Attakmelah: Abu 'Ali Al-Hasan bin Ahmed Al-Farisi (d: 377h), Verifier: Dr. Kazhim Bahrulmorjan, The World of Books, Beirut, 2nd ed., 1419h.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

25. Attanbeeh Waleedhah 'amma Waqa'a fi Assehaah: 'Abdullah bin Barri (d: 582h), Verifier: 'Abdul-Wahab 'Awadhallah, retrieved from "Lisan Al'arab" of Ibn Manzhour, published by Arabic Language Complex, Cairo, 1st ed., 1431h.

26. Tahtheeb Allughah: Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhar Al-Harawi (d: 370h), Verifier: Mohammed 'Awadh Mur'ib, House of Arabian Heritage Revival, Beirut, 1st ed., 2001.

27. Attaiseer fi Attafseer: 'Omar bin Mohammed bin Ahmed Al-Nasafi (d: 537h), Verifier: Maher Adeeb Habboush and others, Dar Al-Lubab, Beirut-Istanbul, 1st ed., 1440h.

28. Aljadwal fi E'raab Alqur'an Alkareem: Mahmoud bin 'Abdul-Raheem Safi (d: 1376h), Dar Al-Rasheed, Damascus – Al-Eeman Foundation, Beirut, 4th ed., 1418h.

29. Aljumal fi Annahw: 'Abdul-Rahman bin Ishaq Al-Zujaji (d: 340h), Verifier: Dr. 'Ali Al-Hamad, Modern World of Books, Amman, Jordan, 1st ed., 2016.

30. Aljawaher Alhesaan fi Tafseer Alqur'an: 'Abdul-Rahman bin Mohammed Al-Tha'alibi (d: 875h), Verifier: Mohammed 'Ali Mo'awwadh, House of Arabian Heritage Revival, Beirut, 1st ed., 1418h.

31. Hashiyat Ibn Jama'ah 'ala Sharh Al-Jaberdi 'ala Shafiyat Ibn Al-Hajib: Mohammed bin Abi Bakr bin 'Abdul-Azeez (known as Ibn Jama'ah) (d: 819h), Attended by: Mohammed 'Abdul-Salam Shaheen, House of Scientific Books, Beirut, 1st ed., 1435h.

32. Hashiyat Ibn Hisham Assughra 'ala Alfiyyat Ibn Malik: 'Abdullah bin Yusuf Al-Ansari (known as Ibn Hisham) (d: 761h), Verifier: Hamzah Abu Tawhah, Dar Al-Samman, Istanbul, 1st ed., 1441h.

33. Hashiyat Al-Khudari 'ala Sharh Ibn 'Aqeel: Mohammed bin Mustafa bin Hasan Al-Dumyati Al-Shafe'i Al-Khudhari (d: 1278h), Dar Al-Fikr, Beirut, without edition, without date.

34. Hashiyat Ibn Al-Sabban 'ala Sharh Alfiyyat Ibn Malik of Al-Ashmouni: Mohammed bin 'Ali Al-Sabban Al-Shafe'i (d: 1206h), Dar Al-Fikr, Beirut, 1st ed., 1419h, and with it "Manhaj assalik ila Alfiyyatr Ibn Malik" of 'Ali bin Mohammed Al-Ashmouni (d: 900h).

35. Hashiyat Al-Feeshi 'ala Sharh Shothour Aththahab of Ibn Hisham: Yusuf bin Mohammed Al-Feeshi Al-Maliki (d: 761h), Verifier: Dr. Mohammed Thonoun Younis and his partner, Dar Al-Rayaheen, Beirut, 1st ed., 1439h.

36. Hashiyat Al-Qawnawi 'ala Tafseer Al-Baidhawi: Isma'eel bin Mohammed Al-Hanafi (d: 1195h), and with it "Hashiyat Ibn Al-Tamjeed" of Mustafa bin Ibrahim Al-Hanafi (d: 880h), Verifier:

'Abdullah Mahmoud Mohammed, House of Scientific Books, Beirut, 1st ed., 1422h.

37. Hashiyat Mohyiddeen Shaikh Zadah 'ala Tafseer Al-Baidhawi: Mohammed bin Mustafa Al-Qawjawi Al-Hanafi (d: 951h), Verifier: Mohammed 'Abdul-Qader Shaheen, House of Scientific Books, Beirut, 1st ed., 1419h.

38. Alkholaasah (Alfiyyat Ibn Malik): Mohammed bin 'Abdullah (Ibn Malik) Al-Andalusi (d: 672h), Verifier: Dr. Sulaiman Al-'Oyouni, Dar Al-Minhaj, 1st ed., 1432h.

39. Alkhilaf Attasreefi Wa'tharuhu Addalaali fi Alqur'an: Dr. Fareed bin 'Abdul-Azeez Al-Saleem, Dar Al-Jawzi, Dammam, 1st ed., 1427h.

40. Addur Almasoun fi 'Oloum Alkitab Almaknoun: Ahmed bin Yusuf (known as Al-Sameen Al-Halabi) (d: 756h), Verifier: Dr. Ahmed Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, 4th ed., 1437h.

41. Daqaa'iq Attasreef: Abu Al-Qasim bin Mohammed bin Sa'eed Al-Mu'addab (d: after 338h), Verifier: Hatim Al-Dhamin, Dar Al-Bashaa'ir, Damascus, 1st ed., 1425h.

42. Rawh Alma'aani fi Tafseer Alqur'an Alkareem Wassab' Almathaani: Mahmoud bin 'Abdullah Al-Alousi (d: 1270h), Verifier: 'Ali 'Abdul'Bari 'Atiyyah, House of Scientific Books, Beirut, 1st ed., 1415h.

43. Sirru Al'i'jaaz fi Tanawwu' Assiyagh Almushtaqqah min Asl Lughawi Wahid fi Alqur'an: Dr. Awdatullah Manee' Al-Qaisi, Al-Resalah Foundation, Beirut, 1st ed., 1426h.

44. Sirru Senaa'at Al'e'raab: Abu Al-Fath 'Othman bin Jinni Al-Mawsili (d: 392h), Verifier: Dr. Hasan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st ed., 1985.

45. Sharh Al-Faridhi 'ala Alfiyyat Ibn Malik: Shamsuddeen Mohammed Al-Faridhi (d: 981h), Verifier: Mohammed Mustafa Al-Khateeb, House of Scientific Books, Beirut, 1st ed., 2018.

46. Sharh Alkafiyyah with Alkafiyyah Alshafiyyah: Mohammed bin 'Abdullah (known as Ibn Malik) Al-Andalusi (d: 672h), Verifier: Dr. Abdul-Mon'im Hareedi, 'Omm Alqura University, Makkah, 1st ed., 1402h.

47. Sharh Al-Muradi 'ala Alfiyyat Ibn Malik: Al-Hasan bin Qasim Al-Muradi (d: 749h), Verifier: Dr. Fakhruddeen Qabawah, Dar Al-Salam, Cairo, 1st ed., 1440h.

48. Shar Almufassal fi San'at Al'e'raab: Mowaffaquddeen Ya'eesh bin 'Ali bin Ya'eesh (d: 646h), Verifier: Prof. Ibrahim Mohammed 'Abdullah, Dar Sa'duddeen, Damascus, 1st ed., 1424h.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

49. Sharh Al-Molouki fi Attasreef: Mowaffaquddeen Ya'eesh bin 'Ali bin Ya'eesh (d: 646h), Verifier: Dr. Fakhruddeen Qabawah, Dar Al-Salam, Cairo, 1st ed., 1440h.

50. Sharh Shafiyat Ibn Al-Hajib: Mohammed bin Al-Hasan Al-Estrabathi (d: 686h), Verifier: Mohammed Mohyiddeen 'Abdul-Hameed and others, House of Scientific Books, Beirut, 1395h.

51. Sharh Kafiyat Ibn Al-Hajib: Mohammed bin Al-Hasan Al-Estrabathi (d: 686h), Verifier: Prof. Yusuf Hasan 'Omar, Qar Younis University, Libya, 1st ed., 1395h.

52. Sharh kitab Saibawaih: Abu Sa'eed Al-Seerafi Al-Hasan bin 'Abdullah bin Al-Mezraban (d: 368h), Verifier: Ahmed Hasan Mahdali, 'Ali Sayyid 'Ali, House of Scientific Books, Beirut, 1st ed., 2008.

53. Turar 'ala Alfiyyat Ibn Malik: 'Abdul-Wahid bin Ahmed Al-Sejelmasi (d: 1003h), Verifier: Al-Mustafa Laghafeeri, House of Scientific Books, Beirut, 1st ed., 1439h.

54. Al'odoul Assarfi fi Alqur'an Alkareem (a Semantic Study): Hilal 'Ali Mahmoud Al-Jehaishi, a Ph.D. Thesis, Mawsel University, 1426h.

55. Al'aqd Aljawhari min Fath Alhayyu Alqayyoum fi Hal Sharh Al-Azhari 'ala Muqaddemat Ibn Ajroum: Ahmed bin Mohammed bin Hamdoun (known as Ibn Al-Haj) (d: 1326h), Verifier: Bassam Al-Jabi, Dar Ibn Hazm, Beirut, 1st ed., 1439h.

56. Al'ain: Al-Khaleel bin Ahmed Al-Faraheedi (d: 170h), Verifier: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samerra'i, Al-Hilal House and Library, 1st ed.

57. Gharaa'ib attafseer Wa'ajaaib Atta'weel: Mahmoud bin Hamzah Al-Karmani (d: about 505h), Dar Al-Qiblah, Jeddah, Beirut, without edition, without date.

58. Alghurrah fi Sharh Allam'i: Sa'eed bin Al-Mubarak bin Al-Dahhan (d: 569h), Verifier: Dr. Fareed Al-Zamil, Dar Al-Tadmuriyyah, Riyadh, 1st ed., 1432h.

59. Fotouh Alghaib fi Alkashf 'an qinaa'i Arraib (Hashiyat Al-Taibi 'ala Al-Kashshaf): Sharafuddeen Al-Husain bin 'Abdullah Al-Taibi (d: 743h), Dubai International Prize of the Holy Qur'an, 1st ed., 1434h.

60. Alkafiyah fi Annahw: Abu 'Amr 'Othman bin 'Omar Al-Dowaini (known as Ibn Al-Hajib) (d: 646h), among the Collection of the Texts of Arabic Language, Dar Ibn Hazm, Beirut, 1st ed., 1426h.

61. Alkitab Alfareed fi E'raab Alqur'an Almajeed: Muntajibuddeen bin Rasheed Al-Hamathani (d: 643h), Verifier: Mohammed Nizhamuddeen al-Fateeh, Dar Al-Zaman for Publishing and Distributing, Madinah, 1st ed., 1427h.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

62. Alkitab: 'Amr bin 'Othman Qanbar (known as Saibawaih) (d: 180h), Verifier: 'Abdul-Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed., 1408h.

63. Kashf Al'asraar Wahatk Al'astaar: Yusuf bin Hilal bin Abi Al-Barakat Al-Safdi (d: 696h), Verifier: Baha'uddeen Dartma, Al-Ershad Library, Istanbul, 1st ed., 1440h.

64. Allubaab fi 'Ellal Albina'a Wal'e'raab: 'Abdullah bin Al-Husain Al-'Okbori (d: 616h), Verifier: Dr. 'Adul-Ilah Al-Nabhan, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st ed., 1416h.

65. Majaz Alqur'an: Abu 'Obaidah Mo'ammar bin Al-Muthanna Al-Taimi Al-Basri (d: 209h), Verifier: Mohammed Fu'ad Sazkin, Al-Khanji Library, Cairo, 1381h.

66. Almujtaba min Mushkil E'raab Alqur'an: Prof. Ahmed bin Mohammed Al-Kharrat, King Fahd complex for Printing the Holy Qur'an, Madinah, 1st ed., 1426h.

67. Almuhtasab fi Tabyeen Wojouh Shawaath Alqera'aat Wal'eedhah 'anha: 'Othman bin Jinni Al-Mawseli (d: 392h), Verifier: Ministry of Endowments – The Supreme Council of Islamic Affairs, 1420h.

68. Almuharrer Alwajeez fi Tafseer Alkitab Al'azeez: 'Abdul-Haq bin Ghalib (known as Ibn 'Atiyyah Al-Andalusi) (d: 542h), Verifier: 'Abdul-Salam 'Abdul-Shafi Mohammed, House of Scientific Books, Beirut, 1st ed., 1422h.

69. Almuhkam Walmuheet Al'a'zham: 'Ali bin Isma'eel bin Sayyidih Al-Mursi (d: 458h), Verifier: 'Abdul-Hameed Hindawi, House of Scientific Books, Beirut, 1st ed., 1421h.

70. Mukhtaar Assehaah: Abu 'Abdullah Mohammed bin Abi Bakr Al-Razi (d: 666h), Verifier: Yusuf Al-Shaikh, Modern Library, Beirut, 5th ed., 1420h.

71. Mukhtasar Alma'aani: Sa'duddeen Mas'oud bin 'Omar Al-Taftazi (d: 792h), and with it "Hashiyat Mohammed bin Ahmed bin 'Arafah Al-Dosouqi (d: 1230h)", Verifier: 'Abdul-Hameed Hindawi, Modern Library, Beirut.

72. Mukhtasar fi Shawaath Alqur'an min kitab Albadee': Al-Husain bin Ahmed Al-Hamathani (known as Ibn Khalawaih) (d: 370h), Verifier: 'Aathar Jifri, Al-Mutanabbi Library, Cairo, without edition, without date.

73. Madarek Attanzeel Wahaqaa'iq Atta'weel: 'Abdullah bin Ahmed Al-Nasafi (d: 710h), Verifier: Marwan Mohammed Al-Sha'aar, Dar Al-Nafa'is, Beirut, 2nd ed., 1430h.

74. Almusaa'id 'ala Tasheel Alfawaa'id: 'Abdullah bin 'Abdul-Rahman (known as Ibn 'Aqeel) (d: 769h), Verifier: Mohammed Kamil

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

Barakat, Dar Al-Fikr, Damascus, and Dar Al-Madani, Jeddah, 1st ed., 1400h.

75. Almustaqsi fi 'Elm Attasreef: Dr. 'Abdul-Lateef Mohammed Al-Khateeb, Dar Al-'Oroubah, Kuwait, 1st ed., 1424h, Dar Al-Ma'refah, Kuwait, 1st ed., 1424h.

76. Almesbaah Almuneer fi Ghareeb Alsharh Alkabeer: Ahmed bin Mohammed bin 'Ali Al-Fayyoumi (d: 770h), Attended by: 'Adel Murshid, Al-Resalah Foundation, Beirut, 1st ed., 2005.

77. Ma'aani Alqur'an Wa'e'raabuh: Ibrahim bin Al-Serri bin Sahl Al-Zajjaj (d: 311h), Verifier: 'Abdul-Jaleel 'Abdu Shalabi, The World of Books, Beirut, 1st ed., 1408h.

78. Ma'aani Annahw: Dr. Fadhil Al-Samerra'i, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan, 5th ed., 1432h.

79. Almughrab fi Tarteeb Almu'rab: Naseruddeen bin 'Abdul-Sayyid (known as Al-Matrazi) (d: 610h), Verifier: Mahmoud Fakhouri and others, Lebanon Library, 1st ed., 1999.

80. Almufradaat fi Ghareeb Alqur'an: Al-Husain bin Mohammed (known as Al-Raghib Al-Asfahani) (d: 502h), Verifier: Safwan 'Adnan Al-Dawedi, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st ed., 1412h.

81. Almaqaasid Alshafiyah fi Sharh Alkhulaasah Alkafiyah: Ibrahim bin Mousa Al-Shatibi (d: 790h), Verifier: Dr. 'Abdul-Rahman Al-'Othaimeen and others, Publisher: Center of Scientific Researches at 'Omm Alqura University, 1st ed., 1428h.

82. Maqayees Allughah: Ahmed bin Faris bin Zakariyya Al-Razi (d: 395h), Verifier: 'Abdul-Salam Haroun, Dar Al-fikr, 1399h.

83. Almuqtadhab: Mohammed bin Yazeed Al-Azdi (known as Al-Mubarrad) (d: 285h), Verifier: Mohammed 'Abdul-Khaliq 'Odhaimah, The World of Books, Beirut, without edition, without date.

84. Annashr fi Alqera'aat Al'ashr: Mohammed bin Mohammed bin Yusuf (known as Ibn Al-Jazri) (d: 833h), Verifier: 'Ali Mohammed Al-Dhabba', (photocopied by The House of Scientific Books).

85. Alhedaayah 'ila Bolough Annehaayah: Makki bin Abi Talib Hammoush Al-Qaisi Al-Qairawani Al-Andalusi (d: 437h), Shareqah University, 1st ed., 1429h.

86. Ham'u Alhawaami' fi Sharh Jam'u Aljawaami': 'Abdul-Rahman bin Abi Bakr Jalaluddeen Al-Soyouti (d: 911h), Verifier: 'Abdul-Hameed Hindawi, Al-Tawfeeqiyyah Library, Egypt, without edition, without date.

ISSN-L: 2617-3158 - ISSN: 2710-107X (Print) - ISSN: 2710-0324 (Online)

Issue Editorial Introduction

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers, our master Mohammed and all his family and companions.

We welcome all researchers and whoever interested in scientific research through the twenty fourth edition of Abhath Journal, which contains eleven researches in the field of humanitarian sciences, encompassing social sciences, rhetoric and literature, jurisprudence and its fundamentals, exegesis, prophetic bibliography, and educational sciences, written by researchers from Yemeni and Arabian Universities.

The issuance of this issue coincided with the journal attaining the Arabian Effect Factor in Cairo for the year 2021 of: (2.21). In addition, the journal was accredited in the (Arsif) Effect Factor in Jordan for the year 2021, after succeeding in meeting the standards of (Arsif) Effect Factor that are in concordance with the international standards, and which are (32) standards. The journal was classified in its specialty in the (Q4) class.

In conclusion, we would like to thank Prof. Mohammed Al-Ahdal – the University Rector – for his unlimited support for the journal. Thanks are also due to the researches who put their trust in the journal to publish their scientific fruits. Nevertheless, thanks to the peer-reviewers who excelled in the process of evaluating the researches and enriching them, and to all those in charge of the journal.

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily

Contents of the Issue

- **A Proposed Program from the Perspective of Meaning Therapy to Improve the Meaning of Life for Divorced Orphans**

Dr. Ekram bint Mohammed Al-Saleh…….…….. 1-34

- **The Interrogation in the Poetry of Zuhair bin Abi Salma "Its Tools and Meanings" A Rhetorical Study.**

Dr. 'Amer bin Samar bin Mufleh Al-Rashidi……..... 35-69

- **Features of Imam Al-Shafe'i's Approach in Deducing Shari'ah Laws through his book "Al-'Omm" Extrapolation and application from the beginning of the boy's pilgrimage chapter to the end of the Vows chapter**

Dr. Shuja G. S. Al-Otaibi & Dr. Abdullah A. S. C. Al-Azmi..... 70-106

- **Color Connotations in Al-Araji's Poetry**

Dr. Adel Hammad Al-Qasimi Al-Balawy..... 107-135

- **Roots not Measured by their Verbs in the Holy Qur'an – a Semantic Exegetic Study**

Dr. Mamdouh bin Turki bin Mohammed Al-Qahtani..... 136-201

- **Intentional and Jurisprudential Rooting of Epidemics in the Light of the Jurisprudence of Priorities "An Applied Theoretical Study"**

Dr. Farida Mohammed Aqili..... 202-242

- **The Footnote of Al-Kafawi by Muhammad bin Al-Hajj Hamid Al-Kafawi (d: 1174H), on the Footnote of Al-Jerjani on the explanation of 'Adududdeen Al-'Eeji on the Summary of Muntaha Asso'aal by Ibn Al-Hajib from the Beginning of "the Limit of Knowledge" to the End of the Manuscript) Investigation and Study**.

Areej Ahmed I. Asiri & Dr. Maryam Attia Bouziane.....243-288

- **The Impact of the Prophet's Biography on Da'wah and Education: a Modernized Study**

Dr. Ibrahim Abdullah Jaber Mohammed..... 289-373

- **Semantic Consolidation: a Study on Impact and Application**

Abdul-Wali Abdul-Wahid Lutf..... 374-416

- **The Problems Facing Students of Practical Education in Bagel College of Education – Hodeidah University during the Field Training Period from their Point of View**

D r. Salim Mohammed Al- Dhaifi..... 417-472

- **The Dialogue in the Poetry of Ibn Al-'Abbar Al-'Andalusi**

Dr. Saleh S. A. Al-Harthy & Dr. 'Abdul-Fattah I. A. Ahmed..... 473-507

Publishing Rules

– The research should be in the field of human sciences.
– The research should not be published or submitted for publication in another journal.
– The research should represent a scientific addition.
– The researcher is to follow the presumed scientific research mechanisms and methods.
– Quality in idea, style, method, and scientific documentation, and without scientific and linguistic errors.
– The researcher must submit his/her CV.
– Sending the research to the journal is considered a commitment by the researcher not to publish the research in another journal.
– The researcher submits an electronic copy of the research in **(Word)** format, sent via e-mail to the journal at: **info@abhath-ye.com**, with: **the title of the research, the name of the researcher (or researchers) in both Arabic and English, and a statement of the academic rank, current position, telephone, and e-mail.**
– The researcher provides an abstract in both Arabic and English within the limits of (200) words that includes**: (the research topic, its objectives, its method, the most prominent findings and recommendations, and key words of no more than five words)**.
– Recording sources and references in Arabic and in Latin script (Romanization of resources and references).
– Lotus Linotype font is to be used for writing in Arabic, in size (14) for the body, and in (11) for the footnotes, and (Times New Roman) font for writing in English in size (12), with titles written in bold, and for the font in tables (if found) in size (10).
– The title of the research and the researcher's data to be written in (SKR HEAD1) font.
– Footnotes are to be written at the bottom of each page with continuous numbering.
– Page layout: paper: (width: 17 cm), (height: 25 cm), margins: 2 cm from all sides except for the right margin 2.5 cm, gutter margin: zero.
– Line spacing: (single).
– The curated magazine template can be downloaded from the magazine website.
– Publication fees: (20,000) Yemeni riyals for Yemeni researchers.
– The research should not exceed (30) pages. If it is more than that, (1000) Yemeni riyals additional fees will be paid for each page.
– The researcher gets two hard copies of the issue in which he/she published his/her research along with an electronic transcript.
– The researcher is responsible for the validity and accuracy of the findings, data and conclusions contained in the research.
– Exchanges and gifts: Applications are to be addressed in the name of the editorial secretary.

General Supervisor

Prof. Mohammed Al-Ahdal – University Rector

Editorial Board

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily – Dean of the Faculty

dr.yhho1975@gmail.com

Editorial Secretary

Prof. Ahmed Mathkor – Hodeidah University

dr.mathkor2015@gmail.com

Members of the Editorial Board

Prof. Ibrahim bin Ibrahim Al-Quaiby	Hodeidah University	Yemen	alqoribi2021@gmail.com
Prof. Faisal Ali Al-Zabeedy	Hodeidah University	Yemen	Fzabidi28@gmail.com
Prof. Mehdar Al-Shehary	Hodeidah University	Yemen	mehdhar61@hotmail.com
Prof. Fattoum Ali Al-Ahdal	Hodeidah University	Yemen	fattum2022@gmail.com
Prof. Ne'mah Ayyash Al-Zabeedy	Hodeidah University	Yemen	nemahayash2000@yahoo.com
Prof. Ahmed Ibrahim Yabis	Hodeidah University	Yemen	ahmdyabs2@gmail.com
Prof. Mahmoud Sa'eed Al-Ghazaly	Hodeidah University	Yemen	msgh73@gmail.com
Prof. Abdullah Rajehy Ghanim	Hodeidah University	Yemen	rajehi2@yahoo.com
Assoc. Prof. Salam Aboud Al-Samra'y	Iraqi University	Iraq	dr_salam1977@yahoo.com
Assoc. Prof. Nouraddeen Awadh Al-Kareem Ibrahim	Om Darman Islamic University	Sudan	nababiker113@gmail.com

Scientific Counseling Board

Prof. Qasim Mohammed Burayh	Yemen	qasemberih@gmail.com
Prof. Mohammed Hamad Bulghaith	Yemen	Bulgaith72@yahoo.com
Prof. Ezzaddeen Hasan Ma'aad	Yemen	drezz1969maad@gmail.com
Prof. Faisal Saifan Al-Maqtary	Yemen	saifan7@gmail.com
Prof. Idrees Naghash Al-Jabery	Morocco	d_aljabiry@hotmail.fr
Prof. Ghalib bin Mohammed Al-Hamdhy	Saudi Arabia	g1h2a@hotmail.com
Prof. Maher Ismail Sabry Mohammed	Egypt	Mahersabry2121@yahoo.com
Prof. Abdul-Mon'im Ahmed Al-Gaboury	Iraq	Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com

Cover Design: E. Adnan Abduh Al-Hasany

E-Publishing: Assoc. Prof. Salim Ali Al-Wosaby

Linguistic Revisor: (Arabic Lang.): Prof. Yousef Al-Ojaily
Linguistic Revisor: (English Lang.): Dr. Nayel Shamy
Formatting and Design: Prof. Ahmed Mathkor

BIM-533217

Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية

EduSearch
قاعدة المعلومات التربوية

شمعة
shamaa
شبكة المعلومات العربية التربوية
Arab Educational Information Network

ABHATH

A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal

SPECIALIZED IN PUBLISHING PEER-REVIEWED RESEARCHES IN HUMANISTIC SCIENCES, THAT HAS NOT BEEN PUBLISHED BEFORE.

Whatever published in the journal expresses the opinions of the researchers, not of the journal or of the editorial board

Copyrights Reserved to the Faculty of Education – Hodeidah University

Copying from the journal for commercial purposes is not permitted

Deposit No. at the 'House of Books' in Sana'a: 201/2014.

Correspondences to be addressed to the Editorial Secretary name via the journal's E-mail or the mailing address below:

Abhath Journal – Faculty of Education – Hodeidah University

Hodeidah – Yemen Republic

P. O. Box (3114)

Website: www.abhath-ye.com

E-mail: info@abhath-ye.com

Technical Support: Prof. Salem Al-Wosabi

Printed by:

Al-Hakeemy for Printing and Publishing

Palestine St. – Hodeidah – Phone: +967 777479596

ABHATH

A Quarterly Scientific Peer Reviewed Journal

Issued by the College of Education in Hodeidah – Hodeidah University

ISSN-L: 2617-3158

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com

The Twenty Fourth Issue (December 2021)

ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

Abhath

A quarterly scientific peer reviewed journal published by the Faculty of Education, Hodeidoh University

The Twenty Fourth Issue (December 2021)

Website : www.abhath-ye.com